

السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من  
وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي

**Israeli Media Policy towards Palestinian  
Refugees Cause from Arab Journalists  
Perspective Specialized In Israeli Affairs**

إعداد

ختام يوسف شتيوي ديك

إشراف

الدكتورة حنان الشيخ

قدّمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2019

## التفويض

أنا ختام يوسف شتيوي ديك، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً  
والكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية  
عند طلبها.

الاسم: ختام يوسف شتيوي ديك.

التاريخ: 2019 / 06 / 19.

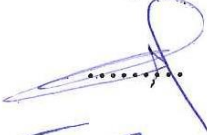
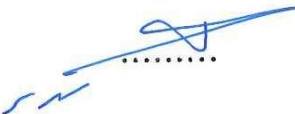
التوقيع: ختام

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : " السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي " وأجيزت بتاريخ

2019/6/15

### أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم               | الصفة         | جهة العمل          | التوقيع                                                                             |
|---------------------|---------------|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| د.حنان الشيخ        | مشرفاً        | جامعة الشرق الأوسط |   |
| د.عبدالكريم الدبيسي | عضواً خارجياً | جامعة البترا       |  |
| د. ليلي جرار        | عضواً داخلياً | جامعة الشرق الأوسط |  |

أَنَا مِنْ هُنَاكَ. وَلِي ذِكْرِيَّاتٌ. وَلِدْتُ كَمَا تَوْلَدُ النَّاسُ. لِي وَالِدَةٌ  
 وَبَيْتٌ كَثِيرُ النَّوَافِدِ. لِي إِخْوَةٌ. أَصْدِقَاءُ. وَسِجْنٌ بِنَافِذَةٍ بَارِدَةٍ.  
 وَلِي مَوْجَةٌ خَطَفَتْهَا النَّوَارِسُ. لِي مَشْهَدِي الْخَاصُّ. لِي عُشْبَةٌ زَائِدَةٌ  
 وَلِي قَمَرٌ فِي أَقَاصِي الْكَلَامِ، وَرِزْقُ الطُّيُورِ، وَزَيْتُونَةٌ خَالِدَةٌ  
 مَرَرْتُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ مُرُورِ السُّيُوفِ عَلَى جَسَدٍ حَوَّلُوهُ إِلَى مَائِدَةٍ.  
 أَنَا مِنْ هُنَاكَ. أُعِيدُ السَّمَاءَ إِلَى أُمِّهَا حِينَ تَبْكِي السَّمَاءَ عَلَى أُمِّهَا،  
 وَأَبْكِي لِتَعْرِفَنِي غَيْمَةً عَائِدَةً.  
 تَعَلَّمْتُ كُلَّ كَلَامٍ يَلِيقُ بِمَحْكَمَةِ الدَّمِ كَيْ أُكْسِرَ الْقَاعِدَةَ.  
 تَعَلَّمْتُ كُلَّ الْكَلَامِ، وَفَكَّكْتُهُ كَيْ أَرْكَبَ مُفْرَدَةً وَاحِدَةً

هي: الوطن....

## الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين.

أتقدم بجزيل شكري لكل من كان له فضلاً عليّ بتقديم المساندة والدعم والتشجيع لإتمام هذه الدراسة خالص شكري وتقديري للأساتذة الكرام في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط.

إلى من أشرفت على هذه الدراسة **الدكتورة العزيزة حنان الشيخ** التي لم تبخل بجهدا ونصحها وتوجيهاتها لإثراء هذه الدراسة.

كل العرفان والإمتنان للأساتذة الأفاضل الذين أضافوا ليّ علما على علم خلال فصول دراستي الجامعية (**الأستاذ الدكتور عزت حجاب عميد كلية الإعلام، والأستاذة الدكتورة العزيزة حميدة سميسم، الدكتور كامل خورشيد** الذي كان لإرشاداته المتواصلة أثرا طيبا وقيمة كبيرة في نفسي).

الشكر الجزيل للجنة المناقشة الموقرة لتكرمهم وقبولهم مناقشة رسالتي وإثرائها بملاحظاتهم القيّمة.

الشكر للإعلاميين العرب الذين شاركوا في هذه الدراسة وأجمعوا على أن فلسطين لديهم كموضع القلب من الجسد. كل التقدير للزملاء رفقاء الدرب في دراسة الماجستير.

جزيل الشكر والتقدير **للدكتور سعيد يقين** على توجيهاته القيّمة التي أغنت دراستي بالمصادر الضرورية لإنجازها.

محبتتي للصديقين العزيزين الأسيرين المحررين (**أحلام ونزار التميمي**).

أرجو من الله التوفيق وأن أكون قد قدمت ما فيه خدمة لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

الباحثة

## الإهداء

إلى روح والدي الغالي (يوسف شتيوي أبو حق) اللاجئ من قرية بصة الفالق، الذي علمني أنه لا يضيع حق وراءه مطالب.

إلى الأحبة الذين أضاءوا الروح والوجدان إلى عائلتي:

زوجي الحبيب يوسف الديك مانح الأمل

أبنائي: شمس الدين، عنات، ورد، نوار ويارا.

أختي الغالية هالة التي كان لها كل الأثر في أن أمضي بخطى ثابتة نحو مستقبلي العلمي.

وإلى كل اللاجئين الذين حملوا رائحة تراب فلسطين في برد المنافي وحلموا بدفء العودة.

إلى القادة الأوفياء حراس أحلامنا .. إلى روح الشهيد الرمز ياسر عرفات وإلى الثابت على الثوابت الفلسطينية الرئيس محمود عباس.

وسلام على أرواح السادة الشهداء من أمتنا العربية الأبية ولكل حرّ انتصر لفلسطين لتعود حرة مستقلة.

الباحثة

## فهرس المحتويات

| الموضوع                                                    | الصفحة |
|------------------------------------------------------------|--------|
| العنوان .....                                              | أ      |
| التفويض .....                                              | ب      |
| قرار لجنة المناقشة .....                                   | ج      |
| الشكر والتقدير .....                                       | د      |
| الإهداء .....                                              | هـ     |
| فهرس المحتويات .....                                       | و      |
| قائمة الملحقات .....                                       | ح      |
| الملخص باللغة العربية .....                                | ط      |
| الملخص باللغة الإنجليزية .....                             | ي      |
| <b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>                   |        |
| المقدمة .....                                              | 2      |
| مشكلة الدراسة .....                                        | 3      |
| هدف الدراسة .....                                          | 4      |
| أهمية الدراسة .....                                        | 4      |
| أسئلة الدراسة .....                                        | 5      |
| حدود الدراسة .....                                         | 6      |
| مصطلحات الدراسة .....                                      | 6      |
| محددات الدراسة .....                                       | 7      |
| <b>الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة</b>        |        |
| تمهيد .....                                                | 9      |
| الإطار النظري للدراسة .....                                | 10     |
| ظهور قضية اللاجئين .....                                   | 11     |
| النكبة .....                                               | 14     |
| وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ..... | 15     |
| نشوء المخيمات الفلسطينية .....                             | 16     |
| قرارات دولية .....                                         | 18     |
| الموقف الإسرائيلي من النكبة .....                          | 20     |

|    |                                               |
|----|-----------------------------------------------|
| 25 | ..... الإعلام الاسرائيلي                      |
| 26 | ..... أهمية الإعلام للحركة الصهيونية          |
| 31 | ..... الإذاعة والتلفزيون                      |
| 33 | ..... الرقابة على الصحافة والإعلام في إسرائيل |
| 37 | ..... الدراسات السابقة                        |

### الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

|    |                       |
|----|-----------------------|
| 47 | ..... منهجية الدراسة  |
| 47 | ..... المنهج الوصفي   |
| 48 | ..... مجتمع الدراسة   |
| 48 | ..... عينة الدراسة    |
| 49 | ..... أداة الدراسة    |
| 50 | ..... اجراءات الدراسة |
| 51 | ..... صدق الأداة      |

### الفصل الرابع: نتائج الدراسة

|    |                     |
|----|---------------------|
| 53 | ..... نتائج الدراسة |
|----|---------------------|

### الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

|    |                        |
|----|------------------------|
| 72 | ..... النتائج          |
| 76 | ..... التوصيات         |
| 78 | ..... المصادر والمراجع |
| 86 | ..... الملحقات         |



### قائمة الملحقات

| الرقم | المحتوى                             | الصفحة |
|-------|-------------------------------------|--------|
| 1     | مقابلات الإعلاميين العرب            | 86     |
| 2     | نموذج طلب تحكيم                     | 110    |
| 3     | نموذج طلب الإجابة عن أسئلة المقابلة | 112    |
| 4     | أسماء الإعلاميين الذين تمت مقابلتهم | 114    |
| 5     | أسماء محكمي أسئلة المقابلة          | 115    |

## السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي

إعداد

ختام يوسف شتيوي ديك

إشراف

الدكتور حنان الشيخ

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي. استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي، واعتمدت المقابلة أداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، التي تكوّنت من الإعلاميين العرب المتخصصين والمتابعين للشأن الإسرائيلي، في كل من، الأردن ولبنان ومصر.

خلصت هذه الدراسة، إلى أن مضمون السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، يركز على طمس، وإنكار، أية مسؤولية صهيونية، عن هذه المأساة التي حلت باللاجئين، وبالتالي عدم إدراجها، ضمن حيز النقاش العام للدولة والحكومة الإسرائيلية. ثم شهد الإعلام الإسرائيلي، تحولاً بمحاولة طرح جديد لمفهوم اللاجئ الفلسطيني يتماهى مع نظرية الإنكار الصهيونية المبرمجة، من أجل تمرير سياسات تقول: باستحالة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، من منظار الخطر الديمغرافي الذي يهدد نقاء الدولة اليهودية.

أوصت الدراسة بضرورة أن يتبنى الإعلاميون العرب، قضية اللاجئين الفلسطينيين، وجعلها في محور مركزي في عملهم الإعلامي الوطني، والقومي، وأن يصار إلى تدريب كادر إعلامي عربي لمواجهة التحديات السياسية المطروحة، على العمل القومي ولا سيما "صفقة القرن" التي تستهدف شطب قضية اللاجئين الفلسطينيين.

الكلمات المفتاحية: السياسة الإعلامية الإسرائيلية، قضية اللاجئين الفلسطينيين، الإعلاميون العرب.

**Israeli Media policy towards the issue of Palestinian Refugees from the point of view of the Arab Media Specialized on the Israeli issue**

**Prepared by:**

**Khitam Yousef Al Deek**

**Supervisor:**

**Dr. Hanan Al – Sheikh**

**Abstract**

This study aimed to identify the Israeli media policy towards the issue of Palestinian refugees from the point of view of the Arab media specialists on Israeli issue.

The study used the descriptive and the historical approach. The interview has been adopted as a tool for collecting information from the sample of the study, consisted of Arab professional journalists and observers of the Israeli affairs in Jordan, Lebanon and Egypt.

This study concluded that the content of the Israeli media policy towards the Palestinian refugee issue is based on the obliteration and denial of any Zionist responsibility for this tragedy that has befallen to the refugees and therefore not to be included in the general debate of the state and the Israeli government.

The Israeli media has witnessed a shift in the attempt to put forward a new concept for Palestinian refugees in line with the theory of Zionist denial programmed to pass policies that say the impossibility of return of Palestinian refugees to their homeland from the perspective of the demographic threat that threatens the purity of the Jewish state.

The study recommended that the Arab media should adopt the issue of Palestinian refugees and make them a central axis in their national media work and that they should be trained as an Arab media cadre to meet the political challenges facing national action, especially the "Century Deal"

**Keywords: Israeli media policy, Palestinian refugee issue, Arab media.**

# الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### المقدمة:

شكلت القضية الفلسطينية منذ سبعة عقود، القضية المركزية العربية الأولى، التي تدور عليها وتنبثق منها منظومة الصراعات في الإقليم الجغرافي، واحتلت قضية اللاجئين الفلسطينيين المركز الأكثر عمقا وتفاعلا، بعد أن إستحوذت الحركة الصهيونية، على الجزء الأعظم من فلسطين التاريخية. وفي إطار هذا الصراع الممتد في السياق الاستعماري، كانت الجبهة الإعلامية إحدى أبرز مظاهر الصراع العربي الاسرائيلي، وقد أولت (الدولة اليهودية) هذه الجبهة، إهتماما إستراتيجيا سواء لضمان تأطير المشروع الإستعماري ضمن المشروعية السياسية، وتسويغ هذا المشروع الإستعماري في فلسطين، باعتبار أن هذا الحيز الجغرافي ما هو إلا أرض توراتية خالصة لليهود من جهة، وطمس قضية اللاجئين الفلسطينيين من جهة أخرى.

إنهكت المؤسسة الرسمية التي قادها بن غوريون بعد العام 1948، في تمرير فلسفة ورؤيا سياسية لدى المجتمع الدولي، تقوم على إنكار مطلق لمسؤولية الوكالة اليهودية وأجهزتها العسكرية، عن تهجير 750 ألف لاجئ فلسطيني، وانهكت أيضا في تأطير هذه الحرب، ضمن مقولات أخلاقية تحررية، واعتبار حرب عام 1948 بأنها ذات معنى استقلالي، وقد نجحت المؤسسة الرسمية، في إختراق الإدراك العالمي وخاصة الغربي منه، وتمرير مقولاتها (الأخلاقية)، ونجحت أيضا في إختلاق مخيال جماعي للمهاجرين اليهود، يقول بجلاء وإفراغ الأرض العربية في فلسطين، وأحقية اليهود بدولتهم اليهودية فيها، على اعتبار أنها أرض الميعاد.

وكانت المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، الذراع المركزي لتأطير هذه القضايا في الإدراك العقلي لمجموع البشر، وكانت الأداة الأكثر تأثيراً وانتشاراً. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على التوجهات الإعلامية الإسرائيلية، إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، والتي تشكل الدلالة الأكثر بروزاً على مشروع إستعماري كولونيالي في فلسطين، وهي محاولة أيضاً لفهم حالة الإجماع القومي في إسرائيل، لتبرير المشروع الإستعماري المتصل بعلاقة الإعلام بالدولة بصفاتها المنظم الإيقاعي المهيمن في مجال تحديد الأجندة الإعلامية.

### مشكلة الدراسة:

برزت قضية اللاجئين الفلسطينيين للوجود بعد حرب عام 1948 واحتلال إسرائيل لجزء كبير من أراضي فلسطين التاريخية، استحوذت هذه القضية على اهتمام الرأي العام العربي والعالمى لما تضمنته من تبعات سياسية وإنسانية إلا أنها فيما بعد واجهت تجاهلاً أو محدودية التغطية الإعلامية بسبب الإعلام الإسرائيلي الذي عمل على تأطير قضية اللاجئين الفلسطينيين، بما يخدم تمرير الدعاية التي ساققتها الحركة الصهيونية، حول أسباب التهجير الجماعي لهؤلاء اللاجئين من بلادهم الأصلية فلسطين، حيث سعت (إسرائيل) بكافة وسائلها الإعلامية لإنكار مسؤوليتها، عن عملية الطرد الجماعي للفلسطينيين وطمس هذه القضية، وللوقوف على حقيقة السياسة الإعلامية الإسرائيلية التي سوقت الرواية الصهيونية المضللة والمزيفة للوعي حول النكبة واللجوء تنطلق مشكلة الدراسة للتعرف على وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي في تحديد مضامين وأساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية التي مارستها إسرائيل تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.

## أهداف الدراسة:

التعرف على أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية، التي استخدمتها (إسرائيل) لتمير مشروعها الإستيطاني على حساب قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي. وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1- معرفة مضامين السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي.

2- التعرف على مصادر القوة، ونقاط الضعف، في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي.

3- معرفة إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإلى أين وصلت حدود العلاقة بين المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، والمؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي.

## أهمية الدراسة:

نظراً لأهمية الإعلام في سياق المشروع الإستعماري، فإن هذه الدراسة سوف تقدم إطاراً معرفياً للمقولات الإعلامية، التي تركز عليها السياسات الإسرائيلية الرسمية، إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، وذلك من خلال التعريف بهذه السياسات، التي شكلت الموقف التاريخي المتأصل في أولويات الإجماع السياسي القومي الإسرائيلي. ونعتقد أن هذه الدراسة، سوف تقف على موروثة تاريخياً متراكماً، من الأيديولوجيات، والمقولات، والمفاهيم المفبركة، والمصاغة ضمن مشروع

تخطيطي يستهدف قتل الأمل في نفوس الضحايا الفلسطينيين، وقتل حلم العودة لدى جموع اللاجئين الفلسطينيين. ورغم أن قضية اللاجئين الفلسطينيين، قد خضعت للدراسة والبحث في سياقها التاريخي والسياسي، وتفاعلاتها الوطنية والقومية، إلا أن الدراسات الإعلامية لهذه القضية بقيت حتى اللحظة، شبه غائبة عن الدراسات الإعلامية العربية والفلسطينية التي تفتقر لها المكتبة، وتسعى الباحثة إلى أن تكون دراستها، مرجعاً علمياً، يستند إليه الباحثون، والمهتمون بالقضية الفلسطينية، والسياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه هذه القضية.

### أسئلة الدراسة:

- 1- ما هي مضامين السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟
- 2- ما أبرز أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية التي استخدمتها (إسرائيل) في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟
- 3- ما مصادر القوة، ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟
- 4- إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإلى أين وصلت حدود العلاقة بين المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي؟



## حدود الدراسة:

حدود الدراسة المكانية: لبنان، مصر، الاردن.

حدود الدراسة الزمانية: من شهر كانون ثاني 2018 \_ شهر آذار 2019.

الحدود التطبيقية: الإعلاميون العرب المتخصصون في الشأن الإسرائيلي.

## مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة بالآتي:

**السياسة الإعلامية:** هي السياسة التي تحدد المواضيع، والأهداف، والسياق العام، من خلال خطة إعلامية مقصودة في التنفيذ، ذات اتجاهات محددة، الغرض منها التأثير في تلك المسارات والغايات، تمتاز السياسة الإعلامية بالمرونة، والقدرة على تصحيح النهج السياسي، مما يمكن الإعلام من القيام بدور بارز بالتوجيه، والتعبئة السياسية (العبد الله، 2014).

وتعرّف إجرائياً: بأنها الإطار العام الرسمي الذي يحدد أهداف الإعلام الإسرائيلي، وطرق رقابته، وتقييمه، وهي جزء من السياسة العامة (لدولة إسرائيل).

**اللاجئون الفلسطينيون:** اللاجئ الفلسطيني: هو كل فلسطيني أُرغم لأي سبب كان، على مغادرة محل إقامته الطبيعية في وطنه فلسطين، منذ عام 1947 أو بعدها، أو خرج منها لأي سبب، ولم تسمح له السلطات الإسرائيلية بالعودة إلى محل إقامته الأصلي في وطنه، ويبقى كل لاجئ أو من تحدر منه محتفظاً بهذه الصفة، وبحقه الطبيعي والقانوني في العودة، هو أو نسله إلى موطنه الأصلي (موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، 2008).

ويعرّف إجرائياً بأنهم الفلسطينيين وأبناؤهم وأحفادهم، الذين طردتهم (إسرائيل) عنوة من أراضيهم، وبيوتهم خلال نكبة عام 1948.

الإعلاميون العرب المتخصصون بالشأن الإسرائيلي: هم الإعلاميون العرب، الذين يتابعون عن كثب الشأن الإسرائيلي، ويعرفون الجمهور العربي بكل ما يتعلق به، عبر كافة الوسائل الإعلامية (المقروءة، والمسموعة، والمرئية)، ويتم الاعتماد عليهم في تحليل الأخبار، التي تتعلق بقضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

### محددات الدراسة:

لم تظهر متغيرات محددة للدراسة، وتأمل الباحثة أن تعمم نتائج الدراسة، على بقية الأبحاث والدراسات المتعلقة، بالشأن الحقوقي، والسياسي، والإعلامي الفلسطيني.

# الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الأدب النظري والدراسات السابقة

#### تمهيد:

يهدف هذا الفصل، إلى تسليط الضوء، على الإطار والأدب النظري، المتعلق بموضوع الدراسة، ويشتمل على أهم المفاهيم، المتعلقة بعنوان الدراسة ( السياسية الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي)، ويوضح الجزء الأول من هذا الفصل، النظرية المستخدمة لبناء الإطار النظري، الذي اعتمدت عليه الباحثة لغرض الدراسة، وتم الاعتماد على نظرية لها إرتباط في مجال الدراسات الإعلامية، والتي تندرج تحت سياق نظريات التأثير الإعلامية، وهي نظرية التأطير الإعلامي.

تناولت الباحثة أيضا خلال هذا الفصل، الأدب النظري المتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين والذي تضمّن التعريف بالنكبة، وبأسباب نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتداعياتها مثل: تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وإنشاء مخيمات اللجوء، والقرارات الدولية، الخاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين. واستعرضت الباحثة أهم وسائل الإعلام الإسرائيلية وبدايات نشوئها، وكيف تعامل الإعلام الإسرائيلي مع أحداث النكبة، وقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وتضمن الجزء الثاني من هذا الفصل، الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، إذ استعرضت الباحثة دراسات سابقة حول الإعلام الإسرائيلي، ودراسات سابقة حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأيضا دراسات سابقة حول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، وأوضحت الباحثة موقع دراستها الحالية من هذه الدراسات، وأوجه الاختلاف والاتفاق بين دراستها، والدراسات الأخرى، وكيف استفادت الباحثة من هذه الدراسات.

## أولاً: الإطار النظري:

### نظرية التأطير الإعلامي:

ظهرت هذه النظرية على يد (ايرفنج جوفمان) الذي استخدم مصطلح الإطار، للإشارة إلى مجموعة محددة من التوقعات التي تستخدم لإدراك الموقف الاجتماعي في وقت ما، وترجع أهمية هذه النظرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً، ومنظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية، والوجدانية لوسائل الإعلام، على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية.

ويعرف الإطار، " بكونه إنتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث، أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها." (السيد ومكاوي، 1998).

أما (تود جيتلين) من جهته، فعرف عملية التأطير على أنها إنتقاء دائم، وتشديد، ودحض لمعلومات، وصياغتها بشكل يكون مفهوماً لمستهلكيها. فيما رأى (وليام جامسون) أن التأطير هو: "فكرة، منظمة مركزية، أو طرف قصة، يمهّد لمعنى محدد لأحداث تتعلق بموضوع معين." وكل هذه التعريفات، تبين كما قال الباحثان (زونجنانج بان وجيرالد كوسيكي): أن مصطلح الإطار يعمل كبنى داخلية للعقل من جهة، وآليات مبنية في الخطاب السياسي من جهة أخرى (جمال، 2005).

من خلال هذا المفهوم لمصطلح التأطير الإعلامي، كان ضرورياً أن نعي، أهمية هذه النظرية الإعلامية ونفهم تأثيراتها على الرأي العام، وفيما يتعلق بالسياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضايا كثيرة، تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، فإنه من الضروري أيضاً، معرفة كيف استطاعت هذه السياسة تطويع هذه النظرية لخدمة أهدافها، وتسويق رؤيتها تجاه كثير من قضايا الصراع.

ومن خلال الإطلاع على النظريات الإعلامية المختلفة، رأت الباحثة أن نظرية التأطير الإعلامي، هي الأكثر تناسبا مع موضوع الدراسة، من حيث أن السياسة الإعلامية الإسرائيلية اعتمدت في خطاباتها على تأطير القضايا، وتجنييد الدعم الدولي، للمواقف السياسية، الإسرائيلية حسب المنظور والمصلحة الإسرائيلية. وبخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين، فإن الإعلام الإسرائيلي، عمل على تأطيرها، بما يخدم تمرير الدعاية التي ساقتها الحركة الصهيونية، حول أسباب التهجير الجماعي لهؤلاء اللاجئين من بلادهم الأصلية فلسطين، حيث تعتبر (إسرائيل) اللاجئين الفلسطينيين، وكأنهم خطر وجودي على كيانها، لذا تسعى بكافة وسائلها الإعلامية لإنكار مسؤوليتها، عن عملية الطرد الجماعي للفلسطينيين، من مدنهم، وقراهم الأصلية.

## ثانياً: الأدب النظري:

### ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين:

تعرضت فلسطين وما زالت، لهجمة إستعمارية، صهيونية، هدفت إلى تحقيق المصالح الإستعمارية المتمثلة في احتلال أرض فلسطين التاريخية؛ لإقامة الدولة الصهيونية، ولتحقيق مشروعها الإحلالي، مارست الحركة الصهيونية شتى الوسائل؛ لتهجير واقتلاع الفلسطينيين من ديارهم بالإرهاب، وبارتكاب المجازر، والتطهير العرقي، ساعية بذلك لفرض مقولتها أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، وكان لهذه المجازر، أن أدت الى تهجير العدد الأكبر من الفلسطينيين خاصة مجزرة دير ياسين ( 9 نيسان 1948 ) والتي ملأت نفوس المواطنين الآمنين، بالرعب فتركوا بيوتهم طلبا للحماية.

شكلت العصابات الصهيونية (الهاجاناه، وشتيرن، والأرغون، والبالماخ)، الأذرع العسكرية للحركة الصهيونية، وارتكبت جرائمها بأبشع صور، في القرى والمدن الفلسطينية، وكل ذلك كان

تماشياً مع قرارات، وخطط العسكريين الصهاينة، ومنها خطة فايتس للترحيل، وخطة بونيه، وخطة دالت، وكل هذه الخطط كان هدفها، ترحيل وطرد الفلسطينيين، وتفرغ الأراضي، وتوطين اليهود، وكانت الأدوات المناسبة لتنفيذ هذه الخطط، هي القتل، والترحيل قسراً، وتدمير البيوت. أما الخطة "دالت" التي وضعتها الهاجاناه، كانت تهدف إلى الاستيلاء على النقاط الرئيسية في البلاد، وعلى طرق المواصلات، والتدمير الكلي للقرى، والترحيل القسري للفلسطينيين من بيوتهم (فيدال، 2002)

المؤرخ اليهودي آلان بابيه في كتابه (التطهير العرقي في فلسطين) يقول: "إن الخطة دالت، كانت الخطة النهائية، التي وضعها قادة الحركة الصهيونية، وهي التي أرست المصير، الذي كان الصهاينة يعدونه لفلسطين، وبالتالي لسكانها الأصليين. وبينت الخطة (دالت) بوضوح بأن الفلسطينيين، يجب أن يرحلوا، إن هذه الخطة كانت النتيجة الحتمية للنزعة الأيديولوجية الصهيونية، التي تطلعت إلى أن تكون فلسطين لليهود حصراً، وهذه الخطة تشكل مثلاً واضحاً جداً لعملية التطهير العرقي" (بابيه، 2007).

مما سبق يبدو واضحاً، أن الحركة الصهيونية خططت مسبقاً لترحيل العرب الفلسطينيين بالقوة، ونفذت عملياً جوهر المشروع الصهيوني، والمتمثل في انتزاع الفلسطينيين العرب من جذورهم، وطردهم من أراضيهم، ومن ثم انتزاع الأراضي واستيطانها. وذكر كثير من الصهاينة في كتبهم عن مستقبل الشعب الفلسطيني، عندما تكون فلسطين يهودية، فكتب يوسف فايتس مسؤول الصندوق القومي اليهودي، "لا يوجد متسع لكلا الشعبين في هذه البلاد، ولا توجد طريقة أخرى سوى طرد العرب إلى البلدان المجاورة، طردهم جميعاً، دون الإبقاء على قرية واحدة".

## قرار التقسيم:

في التاسع والعشرين من شهر تشرين ثاني عام 1947، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية، والاخرى يهودية، وتدويل منطقة القدس، بموجب هذا القرار، تم إعطاء اليهود 56% من مساحة فلسطين التاريخية، و43% للعرب و1% لمنطقة القدس، وبعد صدور هذا القرار تصاعد القتال، وقررت الحكومة البريطانية، إنهاء الانتداب على فلسطين في 14 أيار 1948، وفي اليوم التالي أي في 15 أيار عام 1948 أعلنت قيادة الحركة الصهيونية قيام (دولة إسرائيل). (وكالة الانباء الفلسطينية وفا) <http://www.wafa.ps/>.

كان لقرار التقسيم، ولقرار الحكومة البريطانية في إنهاء إنتدابها على فلسطين، تأثيره الكبير على مجريات الأحداث، خاصة وأنه بعد صدور قرار تقسيم فلسطين تحقق (لإسرائيل) ما كانت تخطط له منذ سنوات طويلة، لقد نفذت بالقوة العسكرية، عملية طرد الفلسطينيين من بلادهم تحت حجة الدفاع عن النفس، وأصبح بذلك 750 ألف من سكان فلسطين لاجئين، وهم سكان 531 قرية ومدينة، وأراضيهم تمثل 92,6% من (إسرائيل). هذه الكارثة الكبرى عرفت باسم النكبة، التي ليس لها نظير في التاريخ الحديث، إذ لم يحدث من قبل أن غزت أقلية أجنبية، أكثرية وطنية، واحتلت أرضها، وطردتها من ديارها، بدعم مالي وسياسي، وغطاء شرعي دولي، من الخارج (ابوستة، 2000).

أدى نشوء (إسرائيل) عام 1948، إلى إخلاء وتشيت ما يزيد على 750 ألف فلسطيني، وما نجم عن ذلك من خسارة لمساحات هائلة من الاراضي، إضافة الى الممتلكات الأخرى للاجئين في الفترة السابقة عن عام 1948 (مصالحة، 1992).



في كتابه التوثيقي المهم (كي لا ننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948، وأسماء شهدائها)، والذي جاء فيه وصف تفصيلي للقرى الفلسطينية، التي دمرتها (إسرائيل) يقول المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي: "من مجموع 418 قرية فلسطينية، تم تدمير 292 قرية تدميرا كاملا، و 90 قرية تدمير واسع النطاق، و 8 قرى لم يتم تدميرها كاملا، وبقي فيها عدد قليل من البيوت، بينما بقيت 7 قرى استوطنها الإسرائيليون، ولقي أكثر من 13,000 فلسطيني حتفهم". (الخالدي، 1997)، هذا بالإضافة إلى مصادرة بيوت، وأبنية المواطنين الذين أخرجوا عنوة من بيوتهم لصالح دائرة أملاك الغائبين، التي قامت بتأجير هذه البيوت والأبنية، إلى مهاجرين يهود أتوا من كافة انحاء العالم (شرابي، 1991).

### النكبة:

أول من أطلق مصطلح نكبة، على ما حلّ بالشعب الفلسطيني، هو قسطنطين زريق، وافتتح كتابه (معنى النكبة) بهذا النص " ليست هزيمة العرب في فلسطين، بالنكسة البسيطة، أو بالشر الهين العابر، وإنما هي نكبة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، ومحنة من أشد ما ابتلي به العرب في تاريخهم الطويل، على ما فيه من محن، ومآسي، خمس دول عربية تعلن الحرب على الكيان الصهيوني في فلسطين، فتقف أمامها عاجزة، ثم تتكص على أعقابها" (زريق، 1948).

شكلت أحداث نكبة عام 1948 وما تلاها من تهجير، مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، لما مثلته (وما زالت) من عملية تطهير عرقي، حيث تم تدمير، وطرد، وتشريد شعب بأكمله، وإحلال جماعات وأفراد، من شتى بقاع العالم مكانه، فقد تم تشريد الفلسطينيين، من قراهم، ومدنهم التي كانوا يقيمون فيها في فلسطين التاريخية. صدرت عدة تقديرات حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين،

عشية حرب 1948، إلا أن الأمم المتحدة قدرت هذا العدد بنحو، 750 ألف لاجئ عام 1949، وفي تقديرها الثاني عام 1950، كان عدد اللاجئين 957 ألف لاجئ.

أما أحدث إحصائية لأعداد اللاجئين الفلسطينيين، تشير سجلات وكالة الغوث إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في عام 2017، وصل 5.9 مليون لاجئ، وهذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين وتشمل أيضا أعداد النازحين الفلسطينيين بعد حرب عام 1967 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني).

بناءً على تداعيات الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني"، كان لزاما على المجتمع الدولي أن يجد الوسائل لمواجهة نتائج النكبة، وحل مأساة اللاجئين الذين أخرجوا بالقوة من بلادهم فكان أن تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار تأسيس الأنروا، بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 8 كانون الأول 1949، بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة، والتشغيل للاجئين الفلسطينيين. وسميت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وأصبحت تعرف بـ (الأنروا).

### وكالة الغوث:

أطلق عليها اسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأنروا)، والتي بدأت عملياتها، في الأول من شهر أيار عام 1950، وكانت تستجيب لاحتياجات ما يقرب من 750,000 لاجئ فلسطيني، واشتملت خدمات الأنروا، على التعليم، والرعاية الصحية، والإغاثة، والبنية التحتية، وتحسين المخيمات، والدعم المجتمعي.

"تقدم الوكالة، المساعدة والحماية وكسب التأييد، لحوالي خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في الأردن، ولبنان، وسورية، والأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى أن يتم التوصل إلى حل لمعاناتهم. أما بالنسبة لتمويل الانروا، فإنه يتم بشكل كامل، من خلال التبرعات الطوعية، للدول الأعضاء في الأمم المتحدة" (الموقع الرسمي للانروا). <https://www.unrwa.org/ar/resources>

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع المختص بالشأن الفلسطيني، وائل سعد يقول: هناك استهداف للمنظومة الدولية، التي ترعى شؤون اللاجئين الفلسطينيين (الانروا)، والهدف هو شطب حق العودة، وذلك من خلال تجفيف مصادر تمويلها، أو من خلال عدم التجديد لها (مقابلة وائل سعد، آذار، 2019).

بعد النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني، وبعد عملية التهجير القسري، التي عاشها الفلسطينيون الذين أرغموا عنوة على ترك ديارهم، اضطروا لتشكيل تجمعات مؤقتة، توفر لهم الحد الأدنى من الخدمات، أطلق عليها فيما بعد إسم (مخيمات اللجوء)، والتي انتشرت في الأماكن التي استطاعت الوصول إليها، جموع اللاجئين الفلسطينيين.

### نشوء المخيمات الفلسطينية:

عرّفت الأنروا المخيمات، بأنها قطع من الأراضي، خصصت لبناء معسكرات من الخيام؛ لتجميع اللاجئين الفلسطينيين، الذين ليس لهم مأوى، وتعود ملكية هذه الاراضي، للدولة المضيفة أو مستأجرة من أصحابها، لمدة متفق عليها بين الطرفين.

يعيش ثلث اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، لدى الأنروا أو ما يزيد عن 1,4 مليون، في المخيمات والتي بلغ عددها 58 مخيما وهي (المخيمات الفلسطينية التي تعترف بها وكالة الغوث)

وتوزعت حسب دولة الإقامة، كما يلي: في الأردن (10)، لبنان (12)، سوريا (9)، إضافة إلى 19 مخيم في الضفة الغربية و 8 مخيمات في قطاع غزة (موسوعة المخيمات الفلسطينية) [www.palcamps.net](http://www.palcamps.net).

ينص تعريف الأنروا الحالي للاجئين الفلسطينيين، على أن "اللاجئ الفلسطيني" هو أي شخص، كانت إقامته العادية في فلسطين، وذلك لفترة لا تقل عن سنتين قبل النزاع، في سنة 1948 والذي فقد جراء هذا النزاع، بيته، ومورد رزقه، كما اعتبرت الأنروا الفئات التالية، جديدة بالحصول على خدماتها:

ذرية (أبناء وأحفاد) لاجئي فلسطين (الآباء) المولودين بعد 14 ايار عام 1948.

فئات غير (اللاجئين وذرياتهم) الذين فقدوا مصدر رزقهم، كنتيجة لصراع 1947 . 1948 (دائرة شؤون اللاجئين، 2001).

وقد استبعد هذا التعريف، بعض الفئات من اللاجئين الفلسطينيين، وهم:

1. الفلسطينيون الذين أصبحوا لاجئين بعد حرب عام 1948، وسجلوا في أماكن تقع خارج عمليات الأنروا، كما هو حال اللاجئين الفلسطينيين في مصر، والعراق، وشمال إفريقيا، ومنطقة الخليج.

2. الحاضرون الغائبون، الذين بقوا داخل الكيان الصهيوني، بعد أن رحلوا من مدنهم وقراهم الأصلية، وكانوا تحت مسؤولية الأنروا، وتم استثناءهم، على افتراض أن (إسرائيل) ستعالج وضعهم لاحقا (زريق، 1998).

أما حول رؤية (إسرائيل) لمصطلح (لاجئين)، فإن الإسرائيليين يروا أن مصطلح لاجئين الذي يشار به إلى (العرب الفارين) تسمية مغلوبة الاستخدام، فهم مجرد مهاجرين، كان يفترض

بالدول العربية المجاورة استيعابهم، على غرار ما قامت به (دولة إسرائيل) الناشئة حديثاً حين استوعبت أكثر من نصف مليون يهودي، من مختلف مناطق الشرق الأوسط. (تاكنبرغ، 2003).

الكاتب الصحفي نبيه عواضه وحول رؤية (إسرائيل) لمصطلح لاجئ يقول " إن الترويج الإعلامي هو بجوهره يقوم على نفس فكرة وجود لاجئين بالأساس (مقابلة نبيه عواضه، 2019).

### قرارات دولية تخص اللاجئين الفلسطينيين:

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات تتعلق باللاجئين الفلسطينيين ومن أهمها:

#### قرار 194 الخاص بحق العودة:

يعتبر هذا القرار من أهم القرارات التي اتخذت بخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين، وصدر قرار رقم 194 بتاريخ 11 كانون أول عام 1948، وهو خاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين، وتعويضهم، وتمكينهم من استعادة ممتلكاتهم. وفي هذا القرار، تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم. (موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، 2008).

رفضت (إسرائيل) هذا القرار رفضاً مطلقاً، وعارضت حق اللاجئين في العودة إلى أراضيهم؛ لأنها ترى في الاعتراف بحق العودة إقراراً بالمسؤولية عن نشوء المشكلة، واستندت في رفضها هذا إلى عدة ادعاءات:

- ❖ إعادة اللاجئين إلى منازلهم، يقوّض نسيج المجتمع، والشعب الإسرائيلي.
- ❖ العودة تهدد الصبغة اليهودية للدولة، خاصة مع وجود الفلسطينيين الذين بقوا في (إسرائيل) بعد عام 1948، وطالبت (إسرائيل) بأن تتعهد الدول العربية في إطار أي إتفاقيات مع (إسرائيل) بتوطين اللاجئين الفلسطينيين على أراضيها.

عملت (إسرائيل) بكل مساعيها لكي يتم إستبدال الأونروا بالدول المضيفة، وأن يتم إنشاء سلطة دولية لإعادة تأهيل اللاجئين، وتحسين أوضاعهم على اعتبار أن (إسرائيل) غير راضية عن الأونروا، ليس فقط بسبب صفتها الدولية الشاهد على مشكلة اللاجئين، وإنما لكونها جهاز ثبت فشله في تفكيك المشكلة من وجهة نظر إسرائيلية (عبد ربه، 1996).

### قرارا مجلس الأمن الدولي 242 و338:

هما قراران مهمان صدرا عن مجلس الأمن الدولي، وهو أعلى مؤسسة في هيئة الأمم المتحدة. القرار 242 صدر بتاريخ 1967/11/22 على إثر الحرب العربية الإسرائيلية التي حدثت في شهر حزيران عام 1967، وحدد هذا القرار الأسس التي يراها مجلس الأمن صالحة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط، وجاء قرار 338 مؤكداً على ما نص عليه قرار 242. وفيما يتعلق بقضية اللاجئين، فإن القرار 242 أكد على ضرورة تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين (موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، 2008، 422-425).

عند صدور قرار 242 الصادر عن مجلس الأمن في 22 تشرين ثاني من عام 1967، والذي نص في أحد بنوده على حل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً، كان رد الفعل الصهيوني هو تحريك الآلة الدعائية، وتوجيه الإعلام الإسرائيلي إلى تفسير الفقرة المتعلقة باللاجئين، على أنها لا تقتصر فقط على اللاجئين الفلسطينيين، وإنما تشمل اللاجئين العرب واليهود على حد سواء، وتصور الدعاية الصهيونية بأن هناك مشكلة لاجئين تعاني منها (إسرائيل) وهم اليهود الشرقيين في البلاد العربية (حوات، 2006).

السياسة العامة الإسرائيلية تشدد دائما على أن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية عربية لا إسرائيلية، والإعلام الإسرائيلي يجاري السياسة الرسمية في هذه المسألة، والأنكى أن (إسرائيل) دأبت منذ فترة على طرح موضوع يهود الدول العربية وأملأهم، كمقايضة للأملأك الفلسطينية (مقابلة صقر أبو فخر نيسان، 2019).

رغم مواقف (إسرائيل) الراضة لحق العودة، إلا أن اللاجئين الفلسطينيين في كل مرة يؤكدون على أن حق العودة هو حق مقدس، وغير قابل للتنازل عنه، ولا يسقط بالتقادم، وهو حق وملك شرعي للأجيال القادمة، وما زالوا يجددون الإصرار على حق العودة حسب قرارات الشرعية الدولية، وأن قضيتهم ليست قضية إعانات أو مساعدات، إنما قضية سياسية.

### الموقف الإسرائيلي من النكبة:

رغم كل نتائج وتداعيات حرب عام 1948، ورغم وضوح الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني، لم تعترف (إسرائيل) بحدوث النكبة، وكونها انتصرت في حرب عام 1948 على الدول العربية (الأردن، ومصر، وسوريا، ولبنان، والعراق) تمسكت (إسرائيل) برواية المنتصر، وأطلقت على هذه الحرب اسم (حرب التحرير أو حرب الإستقلال)، والتي كانت بمثابة النكبة والكارثة في نظر الضحية، وحول هذه الحرب ونتائجها، روجت السياسة الإسرائيلية الكثير من الخرافات داخل المجتمع الإسرائيلي، مثل أن أقلية يهودية انتصرت على الأكثرية العربية، وخرافة "طهارة السلاح"، وخرافة "هروب اللاجئين طواعية"، واعتمدت السياسة الإسرائيلية على مجموعة من الإدعاءات التي تماهت معها المؤسسة الإعلامية في ترويجها، وتسويقها ومنها: إنكار وقوع النكبة أصلا، واعتبارها إختلاق عربي هدفه نزع الشرعية عن (إسرائيل)، والتتصل التام من المسؤولية عن

حدوث النكبة؛ لإدراك (إسرائيل) أنها في حال إقرارها بالمسؤولية، سوف يكون لذلك تبعات سياسية، وقانونية، ونفسية، وأخلاقية.

لم تكف السياسة الإسرائيلية بترويح إدعاءاتها، وتسويق خرافاتها، وإنما اتخذت إجراءات إدارية وقانونية؛ لمنع ظهور الحقائق، ولتغيب النكبة من الذاكرة، والماضي، والتاريخ، ورفضت الرواية التاريخية الرسمية الإسرائيلية، الإعتراف بجريمة قيام المنظمات العسكرية الإسرائيلية، والجيش الإسرائيلي، بطرد الشعب العربي الفلسطيني من أرضه، وادعت أن الفلسطينيين غادروا فلسطين بمحض إرادتهم، وفي سياق تعزيز روايتها الرسمية، اتخذت السلطات الإسرائيلية إجراءات قانونية، وإدارية أبقت من خلالها على محاضر اجتماعات الحكومة الإسرائيلية، وجميع المؤسسات الإسرائيلية التي طردت الفلسطينيين وارتكبت مجازر بحقهم، مغلقة في الأرشيفات الإسرائيلية (محارب، 2013).

تم الكشف من خلال تحقيق لصحيفة هآرتس الإسرائيلية في 18 أيار عام 2013، عن أن بن غوريون مؤسس (إسرائيل) لم يكتف بالدعاية الإعلامية الإسرائيلية التي روجت لأكذوبة أن الفلسطينيين غادروا بيوتهم طوعا عام 1948، وإنما كلف معهد (شيلواح) بفبركة أبحاث أكاديمية تثبت أن:

- قيادات عربية في فلسطين، وخارجها شجعت الفلسطينيين على الفرار في حرب 1948.
- الجيوش العربية، والمتطوعون العرب، ساعدوا الفلسطينيين في الهروب.
- الجيش البريطاني ساعد الفلسطينيين في الهرب.
- مؤسسات ومنظمات يهودية بذلت جهدا لمنع الهروب.



استجاب معهد شيلواح لطلب بن غوريون، وهو المعهد الذي أسسته وزارتا الجيش والخارجية الإسرائيليتين بالتعاون مع الجامعة العبرية، وتمّ تكليف مجموعة من الباحثين الإسرائيليين للقيام بما طلبه بن غوريون، وعمل في هذا المعهد عدد من المستشرقين الإسرائيليين الذين كانوا يخدمون حينها في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية (حزقي، 2013).

بعد عدة عقود من النكبة، ظهرت في (إسرائيل) بعض الكتب والأبحاث التي اختلفت مع الرواية الرسمية الإسرائيلية تجاه حرب عام 1948، ومنها ما كشفت عن بعض المجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين قبل، وأثناء، وبعد النكبة، وحرب عام 1948، ومنهم مثلاً تيدي كاتس الذي كشف عن مجزرة الطنطورة، وظهر في (إسرائيل) أيضاً المؤرخون الجدد، ومنهم (إيلان بابيه، بني موريس، توم سيغف، موطي غولاني، شلومو زاند وغابي بيتربغ) وغيرهم، الذين شككوا بالرواية الرسمية الإسرائيلية حول النكبة، ونزعوا الشرعية عن المعتقدات التاريخية الصهيونية التي رافقت أحداث النكبة، ومنها معتقد طهارة السلاح، وأنه استخدم للدفاع عن أمن (إسرائيل)، وأن خروج الفلسطينيين من بيوتهم كان طوعاً ولم يتعرضوا للطرده القسري أو المجازر.

في مقدمة كتابه (الكارثة، والنهضة، والنكبة) يشير يئير اورون أستاذ التاريخ في الجامعة المفتوحة في (إسرائيل)، " أن (إسرائيل) بلورت رواية تاريخية، وأساطير تأسيسية عن حرب عام 1948 المرتبطة بالكارثة والنهضة أي بتأسيس إسرائيل، وما زالت تنتكر للحقائق التاريخية، وتسئ قوانين تهدف إلى محو ذكرى النكبة، وتفرض روايتها، وتمنع إجراء أي حوار بين روايتها وبين الرواية التاريخية الفلسطينية، وتكرر أنها طردت الفلسطينيين من أكثر من 532 مدينة وقرية فلسطينية، ودمرت معظمها، وأنها وطّنت المهاجرين اليهود في بيوت القرى والمدن الفلسطينية التي لم تدمرها" (اورون، 2013).

بالمقابل كان الخطاب الإعلامي الإسرائيلي متماهياً ومدافعاً عن موقف (إسرائيل) تجاه النكبة، فتبنت الروايات التي تنوعت ما بين إنكار تام للنكبة الى إنكار لمسؤولية إسرائيل عنها الى اعتقاد أن النكبة تهديد متواصل لنزع الشرعية عن (إسرائيل). كان لرواية الإنكار التام لحدوث النكبة أن تصدرت الخطاب الإعلامي الإسرائيلي ومن الأمثلة على ذلك:

في مقال بعنوان (فشلمهم) تم نشره في صحيفة هآرتس الإسرائيلية يقول أوري شاني: "في عام 1948 شنت الجيوش العربية حرباً للقضاء على دولة (إسرائيل) الفتية، وانتهت الحرب بانتصار (إسرائيل)، ولذا يجب أن لا نتبنى كلمة "النكبة" وإنما التسمية الأصح هي فشل المعتدي في محاولة إبادة شعب إسرائيل". (صحيفة هآرتس، 26 أيار 2011).

وفي مقال أيضاً يتبنى نفس الموقف في إنكار النكبة يقول أريئيل سيغال في مقاله في صحيفة معاريف الإسرائيلية بعنوان "جرائم الكراهية الذاتية": "إن خرافة النكبة هي عملية احتيال غير مسبقة هدفها إعادة صياغة التاريخ، وهذه الخرافة تجعل من المعتدي ضحية، والمحتمي من المذبحة أصبح مجرم حرب. النكبة كذبة يستخدمها الأعداء المحليون والخارجون بهدف خراب دولة اليهود". (صحيفة معاريف، 16 أيار 2012).

يقول الكاتب الصحفي علاء الدين أبو زينة في مقابلة أجرتها معه الباحثة: "من الطبيعي أن يعمل إعلام يمثل كيان احتلال، على خدمة مشروع تصفية القضية الفلسطينية، ومحاولة إحباط أي خطاب آخر. وكما هو معروف، تعتبر عودة اللاجئين الفلسطينيين، تهديداً وجودياً لمشروع "الدولة اليهودية" النقية التي يتحدث عنها اليمين الحاكم في الكيان، ولذلك، يستكمل الإعلام "الإسرائيلي" مهمة المستعمرين الأوائل التي تضمنت تجريف القرى العربية، وتغيير الأسماء لإزالة أي آثار لوجود الفلسطينيين في وطنهم من الأساس " (مقابلة علاء الدين أبو زينة، آذار 2019).

## قانون النكبة:

لكي تنزع مصطلح النكبة من الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني، ولكي تتجرد من مسؤولياتها تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، ولشدة خوفها من قوة الذاكرة الحية استهدفت (إسرائيل) وعي الأجيال الشابة، وفرضت ما يسمى (قانون النكبة)، وهو قانون عنصري يجرم إحياء ذكرى النكبة، وبموجب هذا القانون الذي صادق عليه الكنيست الإسرائيلي في آذار عام 2011، يخول وزير المالية بتقليص أي دعم حكومي لأي مؤسسة تقوم بنشاط يعارض تعريف دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، أو يحيي يوم إستقلال الدولة كيوم حزن وحداد، ومنعت (إسرائيل) أيضاً تدريس تاريخ فلسطين بشكل يختلف عن الرواية الرسمية الصهيونية ([www.paljourneys.org](http://www.paljourneys.org)).

رغم مرور أكثر من سبعين عاماً على حرب عام 1948، لم تغرّر (إسرائيل) في سياستها تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين واستمرت في مواقفها التقليدية التي يمكن إيجازها كالتالي:

- العرب هم الذين خلقوا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي مسؤولية حلها تقع على عاتقهم.
- الدول العربية كبيرة وغنية، بما يمكنها من استيعاب وتوطين اللاجئين الفلسطينيين.
- من الأفضل للاجئين الفلسطينيين أن يعيشوا في الدول العربية على العيش في دولة يهودية.
- لا تملك (إسرائيل) مكاناً أو مساحة لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين.
- حكومات الدول العربية تستخدم اللاجئين ومشكلتهم؛ لأهداف سياسية، وكسلاح ضد (إسرائيل). (سلامة، 2007).

في مقابلة أجرتها الباحثة مع صبحي عسيلة رئيس تحرير مجلة مختارات إسرائيلية يقول: " الاتجاه الأساسي والمضمون في الرسالة الإعلامية الإسرائيلية هو إنكار حق

اللاجئين الفلسطينيين في العودة، باعتبار أن ذلك يهدد كيان الدولة الإسرائيلية، والتأكيد على أن الحل في توطين اللاجئين حيث يقيمون في أي دولة، وأن (إسرائيل) لا يمكن لها أن تستوعب تلك الأعداد من اللاجئين على اعتبار أن ذلك يعني ضياع إسرائيل نفسها، إنطلاقاً من الهاجس الديموغرافي الموجود أساساً لدى إسرائيل من الوضع الحالي " (مقابلة صبحي عسيلة ، آذار، 2019).

ونستخلص مما ورد آنفاً أن السياسات الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، اعتمدت في أساسها على الموروث السياسي، الذي يكتنف ويغطي على سلم الأولويات القومية اليهودية في إسرائيل، والذي تحتل فيه ماكينة الإعلام، ذراعاً مركزياً لتمير وحماية التوجهات السياسية الإسرائيلية، وخاصة تلك المتعلقة بعدم مسؤولية إسرائيل عن ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين، والاستمرار في طمسها وتحميل المجتمع الدولي ودول الجوار العربي مسؤولية نشوء قضية اللاجئين ، والإجهاز التام على مسائل حق العودة، وتقرير المصير، بصفتها أخطار وجودية على كيان الاحتلال الإسرائيلي.

### الإعلام الإسرائيلي:

يرتبط الإعلام الإسرائيلي ارتباطاً وثيقاً بالأيديولوجية الصهيونية، وفي هذا الإطار يقول المؤرخ الفلسطيني نور مصالحة: " إن أية دراسة للسياسات الإسرائيلية المعاصرة إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين لا بد أن تنطلق من مراسيها الصهيونية، وأن ترتبط خصوصاً مع تلك السياسات التي تشكلت خلال السنوات الأولى على قيام (إسرائيل) " (مصالحة، 2003).

وفي ذات الإطار أيضاً لا بد أن نوضح الفروقات بين المعاني التي يتضمنها كل من مصطلح الصهيونية، واليهودية، والإسرائيلية. يقول حامد ربيع في كتابه الدعاية الصهيونية:

"اليهودية وتعني العقيدة والممارسة الدينية في وحدة اجتماعية، أما الصهيونية فهي تعميق لليهودية كتصور حضاري للوجود السياسي، بينما الإسرائيلية تعني الإرادة السياسية التي تعبر عن الوجود الحكومي، والتعبير النظامي من منطلق التصور الصهيوني" (ربيع، 1975).

### أهمية الإعلام للحركة الصهيونية:

تلعب الصحافة والإعلام دوراً مركزياً في صياغة الأجندة العامة للمجتمع الإسرائيلي، ومنذ البدايات شكّل الإعلام الرافعة الأساسية للمشروع الصهيوني، إذ ساهم في تحقيق أهداف هذا المشروع والتي تمثلت (بالإستيطان على أرض فلسطين، وطرد أصحاب البلاد الأصليين) وصولاً إلى تحقيق الحلم بإقامة دولة (إسرائيل). منذ قيام الحركة الصهيونية على يد مؤسسها الصحفي اليهودي ثيودور هرتزل، وانعقاد المؤتمر الأول للحركة الصهيونية في مدينة بال في سويسرا عام 1897، أولت الحركة الصهيونية الإعلام أهمية كبيرة وتم إصدار مجلة أسبوعية تحت إسم (دي وولت)، وكانت لسان حال الحركة الصهيونية، وعملت على بث الوعي بين يهود العالم؛ لتشجيعهم على الهجرة إلى فلسطين.

إن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي جزءاً لا يتجزأ من الخطاب الصهيوني الذي استند الى مرتكزات أساسية شكلت جوهر الأيديولوجية الصهيونية، وهي أن فلسطين أرض الميعاد ووطن اليهود الأول، وأن اليهود شعب الله المختار، وصاغت أكذوبة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) التي شكلت نفيّاً صارخاً لوجود الشعب الفلسطيني.

دأبت المؤسسة الصهيونية وعبر أدواتها الدعائية، على تعزيز موضوعات أساسية للاستناد عليها في الخطاب الإعلامي ومنها: إن الجماعات اليهودية هي في واقع الأمر أمة يهودية واحدة،

لا بد من جمع شمل أعضائها لتأسيس دولة يهودية في فلسطين، مع التزام الصمت الكامل حيال العرب، لتغيبهم أو محاولة تشويه صورتهم، وأن (إسرائيل) ليست دولة معتدية وإنما هي تحاول الحفاظ على بقائها وأمنها فحسب، وتختلف طبيعة هذا البقاء من حقبة لأخرى، وحسب موازين القوى، واستندت أيضا الى التركيز على الحقوق التاريخية المطلقة لليهود الصهاينة، والإغفال المتعمد لحقوق السكان العرب، أصحاب الأرض الأصليين ( الدليمي، 2010 ).

مرّ الإعلام الإسرائيلي بمراحل مختلفة، بدءا من دوره في خدمة المشروع الصهيوني، مروراً بتجنيدِه لصالح دولة (إسرائيل) التي أنشأت عام 1948 وصولاً الى أدواره الحالية، وفي كل مرة كانت كافة الوسائل والأدوات الإعلامية تعمل على ترسيخ الرواية الرسمية، والتأكيد على الصبغة اليهودية للدولة، والدفاع عن حقيقة أن (إسرائيل) دولة يهودية، وأن أي إقرار بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني هو تهديد للصهيونية، وتهديد لليهودية الدولة. من هنا رأت الباحثة أنه لا بد أن نتعرف على أبرز وأهم وسائل الإعلام الإسرائيلية (المقروءة والمرئية والمسموعة والإعلام الالكتروني).

### الصحافة:

بدأ تاريخ الصحافة في (إسرائيل) في فترة الإنتداب البريطاني، حيث أنشأت عدة صحف باللغة العبرية وما زال بعضها يصدر حتى اليوم، وعند قيام (إسرائيل) كان عدد الصحف الصادرة فيها ثلاث عشرة صحيفة يومية، وأبرز هذه الصحف، كانت صحيفة هآرتس التي بدأت في الصدور عام 1919، وصحيفة يديعوت أحرونوت التي صدرت عام 1939.

تمكنّت الصحافة العبرية من المحافظة على وضعيتها الخاصة، وعلاقاتها الاتصالية بالسياسة، وسيطرت الصحافة المطبوعة في عصر ما قبل إنشاء دولة (إسرائيل) سيطرة حقيقية ومنفردة؛ لعدم توفر وسائل إعلامية أخرى، وفي بدايات دولة (إسرائيل)، احتلت الصحافة الحزبية مكانة أساسية في النشاط الإعلامي، حتى أواخر السبعينيات، ثم تميزت فترة الثمانينيات بتثبيت الصحف الخاصة للقيام بدور أساسي في المؤسسة الصحفية في (إسرائيل)، وأصبحت (يديعوت أحرونوت، ومعاريف وهآرتس) الصحف المركزية للدولة (Bagdikian, 1997).

#### أ . الصحف الحزبية:

استطاعت الصحف الحزبية والعقائدية أن تدعم أحزابها، وتغلغل أفكارها وأهدافها، الى كل المحيطين، وقد تدافعت أنشطة الصحف الحزبية، ليس من أجل نشر القيم السياسية فقط، ولكن أيضا بدافع إحساسها أنها في مهمة محددة، تسعى فيها إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية في انصهار الجماعات الكبيرة من المهاجرين، في صفوف المجتمع الإسرائيلي (Burge, 1989).

أبرز وأهم الصحف الحزبية التي صدرت قبل تأسيس (إسرائيل) عام 1948 على أرض فلسطين كانت كما يلي:

- "دافار" ( البلاد ) لسان حال حزب العمال ( المباي )، هذا الحزب الذي حكم في السنوات الأولى من نشأة إسرائيل .
- "عل همشمار" ( الحارس القومي ) أصدرها حزب (مابام ) .
- "ها بوكر" أصدرها حزب الصهيونية العمومية .
- "ها مشكيف" للحزب اليميني التصحيحي .
- "ها تسوفيه" ( المشاهد ) هي لحزب المتدينين القوميين .
- "ها موديع" لحزب المتدينين الأصوليين ( أغودات إسرائيل ) .
- "كول ها عام" أصدرها عام 1947 الحزب الشيوعي الإسرائيلي ( مشاركة، 2002 ) .

## ب . الصحافة الدينية :

يوجد في (إسرائيل) ثلاث صحف يومية عبرية منتمة لتيارات دينية مثل "هتسوفيه" التي أنشأها الحزب الديني القومي (همفدال) قبل قيام (إسرائيل)، وصحيفة " هموديع " الناطقة باسم أغودات ישראל، وتعد الصحيفة الدينية الأقدم إنتشاراً وتعتبر عن مواقف دينية متشددة وغير صهيونية، والصحيفة الثالثة هي " يتيد نئمان " تأسست عام 1985، بعد أن انشق صاحبها (شاخ) عن حزب أغودات إسرائيل، تركز في موضوعاتها، على الجوانب الروحية، والعادات، والتقاليد اليهودية.

## ج. الصحافة الخاصة:

في إطار التغيرات التي أصابت الصحافة الحزبية الإسرائيلية، ازدهرت الصحافة الخاصة التي كان لها تأثيراً كبيراً في المجتمع الإسرائيلي، ومن أبرز هذه الصحف؛ يديعوت أحرونوت، معاريف، وهآرتس، وأصبحت هذه الصحف الثلاث، هي الصحف اليومية المركزية في (إسرائيل)، وفيما يلي تعريف مختصر بأبرز هذه الصحف:

**هآرتس:** ومعناها الأرض. وهي من أقدم الصحف الخاصة، تأسست عام 1919، قراؤها من النخبة الاجتماعية، والسياسية، والإقتصادية، وهي أقل انتشاراً من يديعوت أحرونوت ومعاريف، رغم أن هآرتس تتبنى خطاباً صحفياً ليبرالياً يدعم الموقف الداعي للسلام، إلا أنها صحيفة تتبع في معظم الأوقات الخط الرسمي الحكومي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجيش (Merrill,1969).

**يديعوت أحرونوت:** ومعناها آخر الأخبار، تأسست عام 1939، وهي الصحيفة الخاصة الأكثر رواجاً في (إسرائيل) وليست صحيفة للنخبة، وإنما ذات طبيعة شعبية.



**معاريف:** معناها صلاة المساء، تأسست عام 1948، وهي الصحيفة اليومية الثانية من ناحية حجمها في (إسرائيل)، حاولت الصحيفة منذ تأسيسها الحفاظ على درجة عالية من المصداقية، تجاه الشعب اليهودي، وعلى تزويد جمهور قرائها بمعلومات تتماشى مع منظور أصحابها، الذين يعتبرون من ذوي المواقف السياسية القومية المحافظة (جمال، 2005).

بالإضافة الى هذه الصحف هناك أيضا صحف تصدر بلغات غير العبرية، ومنها صحف باللغة العربية، وصحف باللغة الروسية، وأيضا بالإنجليزية، مثل جيروزالم بوست والتي تأسست عام 1932، وكان لها دورا هاما في الدعاية الصهيونية، قبل قيام (إسرائيل)، وما زال لها نفس الدور، خاصة بعد أن اتجهت نحو الطابع اليميني.

بالنسبة للصحافة العربية التي نشطت في (إسرائيل)، لم تكن تشكل استمرارية مباشرة للصحافة العربية التي ظهرت في فلسطين قبل عام 1948، إذ أن فلسطين قبل النكبة، كانت تزخر بالصحف والمجلات، التي عكست النشاط الثقافي والسياسي للمجتمع الفلسطيني، وبعد النكبة اهتمت الصحافة الناطقة باللغة العربية، بالفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين التاريخية وتناولت بعض الموضوعات المتعلقة بالهوية الفلسطينية، وفي سنوات متأخرة، ذاع انتشار الصحف التجارية، وظهرت صحف ناطقة بالعربية من إصدار مؤسسات الحركة الصهيونية؛ لكي تقنع الرأي العام الفلسطيني، بفكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين، والترويج له من خلال تجنيد أقلام يهودية، تكتب بالعربية من بين المستشرقين (Khalidi, 1997).

أما المجلات، فمنها مجلة (هاعولام) أي هذا العالم، وهي مجلة أسبوعية تأسست عام 1937 ولها توجه ليبرالي يساري، وتهتم بالجوانب السياسية والكشف عن قضايا الفساد في (إسرائيل)، وتؤيد

الحقوق العربية، وأيضاً مجلة (بامحينة) أي بالمخيم وهي مجلة عسكرية أسبوعية تنطق بلسان الجيش الإسرائيلي، والتي كانت مجلة الهاجاناه قبل قيام (إسرائيل) (رفع، 2004).

## الإذاعة والتلفزيون

### أولاً: الإذاعات :

أ . إذاعة صوت اسرائيل.

عام 1940 بدأ صوت (إسرائيل) باللغة العبرية، بالث بصورة خفية، بهدف خلق توازن مع صوت القدس البريطاني، الذي كان يبث باللغتين العبرية والعربية على حد سواء، وجاء إنشاء محطة إذاعة يهودية، بمراقبة مؤسسات اليبشوف (المجتمع اليهودي في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل) القومية، من أجل تغذية الصراع القومي اليهودي، ضد المواطنين الفلسطينيين، وللتعبير عن الرؤية الصهيونية للأحداث ( جمال، 2005 ) .

وبعد عام 1948 وتأسيس دولة (إسرائيل) أصبح صوت (إسرائيل) ناطقاً باسم الدولة، ويتبع إلى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية مباشرة، وبذلك أصبح جهاز الدولة الأيديولوجي.

ب . شبكات البث وهي (ريشت ب)، الموجة الخفيفة وأيضاً (ريشت ج)، وهي صوت الموسيقى (ريشت د)، التي أنشأت عام 1958 ضمن صوت ( إسرائيل )، ولكنها موجهة إلى العرب في (إسرائيل) وفي العالم العربي عامة، وتهدف إلى بث الرواية البديلة لما تبثه محطات الإذاعة العربية، وكان يتم التحكم بمضامين بثها من خلال جهاز الأمن الإسرائيلي ( الشاباك ).

ج . موجات الجيش الاسرائيلي.

إذاعة الجيش الإسرائيلي (غالية تساهال)، وهي محطة إذاعية حكومية، أنشأت عام 1950، لتخدم جنود الجيش الإسرائيلي.

## ثانياً: القنوات التلفزيونية:

### أ . التلفزيون الحكومي (القناة الاولى):

يرتبط تاريخ التلفزيون الحكومي في (إسرائيل)، بشكل قوي بحرب حزيران 1967، ففي فترة الحرب وعلى الرغم من قلة عدد مالكي أجهزة الاستقبال التلفزيونية في (إسرائيل)، تمكن هؤلاء من مشاهدة محطات تلفزيونية عربية، وللدرد على الدعاية العربية قررت حكومة (إسرائيل)، البدء بتأسيس تلفزيون حكومي إسرائيلي (جمّال، 2005).

ب . التلفزيون التجاري: القناة الثانية، والقناة العاشرة، والقناة التلفزيونية كان.

### ثالثاً: الصحافة الإلكترونية:

- مواقع الجيش الإسرائيلي، موقع ديوان رئيس الحكومة، موقع وزارة الخارجية.
- وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: هي وحدة عسكرية كبيرة، ولها قدرة في التأثير على الممنوع والمسموح بالنشر، فيما يتعلق بالجيش، ووحداته، ومكوناته.

حول مكونات الإعلام الإسرائيلي، يقول الإعلامي علاء الدين أبو زينه خلال مقابلة أجرتها

معه الباحثة:

" إن إعلام الكيان مقسم، موضوعياً، إلى قسم يروج للسياسات الحكومية، وجزء يتحدث بلسان المعارضة. من الطبيعي أن يعكس الإعلام الموالي والسائد، التوجهات اليمينية للمؤسسة السياسية في الكيان والرأي العام الذي يفرز هذه المؤسسة، وبذلك من الطبيعي أن لا يتحدث الإعلام الرسمي، عن اللاجئين الفلسطينيين بتعاطف، لكن جزءاً من الإعلام الخاص، يتحدث عن مشكلة اللاجئين، إما من باب ذكر الحقائق، أو من باب مباحكة الخطاب الحكومي ومعارضته.

وحتى عندما تُطرح مسألة اللاجئين الفلسطينيين بإيجابية، فإنها تطرح في إطار بقاء الهيمنة اليهودية على فلسطين." (مقابلة علاء الدين أبو زينه، آذار، 2019).

### الرقابة على الصحافة والإعلام في إسرائيل:

منذ قيام (إسرائيل) عام 1948، فإن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، تفرض سياسة رقابية على الصحافة والإعلام بحجج ذات تعليلات أمنية، ومارست المؤسسة العسكرية رقابتها على الإعلام الإسرائيلي من خلال عدة أشكال، ومنها إنشاء لجنة المحررين، ومرسوم الصحافة لعام 1933، وأيضا المادة 113 من قانون العقوبات، وهي قيود حول نشر معلومات سرية تخص أمن الدولة.

تكونت لجنة المحررين عام 1945، بين محرري الصحف العبرية، وسلطات الأمن للمستوطنات اليهودية، في فلسطين، وبموجبها أبدى الصحافيون نوعا من الإخلاص للمشروع الصهيوني، بالقبول بفرض الرقابة العسكرية على ما ينشرون، ويتم تطبيق هذا الإتفاق على جميع الصحف اليومية في (إسرائيل)، ومع الوقت تحولت هذه اللجنة، إلى إحدى الآليات المركزية للرضوخ الإرادي من وسائل الإعلام للمؤسسات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية.

وبالإضافة إلى لجنة المحررين، هناك مرسوم الصحافة عام 1933 وبموجب هذا المرسوم، لا يسمح بإصدار صحيفة، إلا بعد أن تحصل على تصريح من الدولة، وهذا الأمر يعد نادر الحدوث في الدول الديمقراطية (جمال، 2005).

تمتد مهمة المؤسسة العسكرية، إلى تحديد الإتجاهات، والقنوات الأيديولوجية المسموح تداولها في الكيان الإسرائيلي، وتمنع الرقابة العسكرية، ما شاعت من المطبوعات بحجة تأثيرها على "

الأمن"، وبذلك تجعل الرقابة العسكرية، العملية الإعلامية والثقافية تصب في منحى الصهيونية (رفوع، 2004).

خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع الإعلامي صلاح جمعة مصيلحي نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يقول: "إن وسائل الإعلام الإسرائيلية، تتبنى وجهة النظر الرسمية الإسرائيلية، والمعروف أنه لا فرق بين الإعلاميين، والسياسيين والأمنيين، الإسرائيليين، الإعلاميون الإسرائيليون يعملون في الجيش الإسرائيلي وفي أجهزة الأمن الإسرائيلية، وفي أوقات كثيرة، يكون الصحفي ضابط إحتياط مدى الحياة في الجيش أو المؤسسة الأمنية، وعند عمليات التعبئة العسكرية، نجد أن كل الإعلاميين مجندين، ويعملون في الجيش." (مقابلة صلاح جمعة مصيلحي، نيسان، 2019).

إن وسائل الإعلام الإسرائيلية بشكل عام، والصحافة بشكل خاص، جميعها تخضع للرقابة العسكرية، وتتخذ هذه الرقابة طابعين: الطابع الأول، أن الرقيب العسكري يحذر ويمنع الصحف من نشر بعض الأخبار، التي تتعلق بأمن الدولة الخارجي والداخلي، والطابع الثاني هو أن الرقيب العسكري يوزع على المحررين، عددا من المواضيع التي عليهم تجنب الكتابة عنها (Lowenstein, 1970).

يقول مراسل وكالة walla الإسرائيلية (أكبر موقع إلكتروني إسرائيلي) يوناتان مندل في مقال له، تحت عنوان (تمويه الحقائق في وسائل الإعلام الإسرائيلية): "حين تصل الأمور إلى الأمن، لا يعود هناك وجود للحرية، هنا تتحول المسألة إلى نحن وهم، الجيش الإسرائيلي والعدو، وتكون الغلبة للخطاب العسكري، وهو الخطاب الوحيد المسموح به، والذي يتصدر أي رواية ممكنة." (مندل، 2008).

ويضيف أيضا مندل في مقاله حول الحريات الصحافية المتاحة لوسائل الإعلام الإسرائيلية خاصة في الشؤون الأمنية، ويعلق حول ما قاله، يغئيل يادين، الذي كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، فيما مضى: " المواطن المدني في (إسرائيل) هو جندي في إجازة سنوية، تدوم أحد عشر شهرا، أما وسائل الإعلام الإسرائيلية، فلا يمكنها الحصول على أية إجازة " (مندل، 2008).

وهناك موضوعات محددة تراها (إسرائيل)، ضرورية لأمن الدولة، ويجب عرضها على الرقابة المسبقة، ومنها ما يتعلق بالموضوع النووي، والصفقات العسكرية، والوثائق والمباحث السرية، التي تتعلق بالسياسة الخارجية للدولة، والعمليات العسكرية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية، والمواقع العسكرية، وأي معلومات ذات قيمة عسكرية، وكل ما من شأنه تعريض السلامة العامة للخطر (هنغبي، 1995).

في مقابلة أجرتها الباحثة، مع الإعلامي ماهر أبو طير، يقول: "لا يمكن للإعلام الإسرائيلي أن يكون محايدا، باستثناء بضعة آراء مستتيرة، أو حيادية، أو أصوات يسارية، بقيت الرواية الاسرائيلية جزءاً من المشروع الإسرائيلي في المجل، ومتأثرة بالتوجه الأمني والمشروع السياسي لكيان الاحتلال." (مقابلة ماهر أبو طير، آذار، 2019).

وحول الصحفيين، والإعلاميين الإسرائيليين، الذين يتماهون مع الأكاذيب التي تروجها (إسرائيل) ويقومون بترويجها، يقول (إسرائيل شاحاك) الذي كشف في كثير من كتاباته الدعاية والأكاذيب التي تبثها (إسرائيل) في كتابه (الديانة اليهودية وتاريخ اليهود): "العصاة الصامته من أشباه المثقفين، كالكتاب والصحافيين والشخصيات العامة، هؤلاء يكذبون بدافع وطنيتهم، لأنهم يعتقدون، أن واجبهم يقضي بأن يكذبوا من أجل ما يتصورونه المصلحة اليهودية، إنهم كذبة

وطنيون، وإن هذا الشعور الوطني، هو نفسه الذي يدفعهم إلى الصمت، عندما يجدون أنفسهم وجهاً لوجه، أمام التمييز ضد الفلسطينيين واضطهادهم" (شاحاك، 1997).

في مقابلة أجرتها الباحثة مع الإعلامي حسن حجازي المختص بالشأن الإسرائيلي يقول: "إن الإعلام الصهيوني يرى بمنظار المؤسسة السياسية والأمنية، فإذا عدنا إلى مفردات الخطاب الإعلامي الصهيوني فإننا نجد رفضاً مطلقاً، لحق الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، تحت المقولة الرائجة شعبياً، ورسمياً في كيان الاحتلال، أن أمام الفلسطينيين كل الدول العربية ليعيشوا فيها، بينما لا يوجد لليهود سوى دولة واحدة هي (إسرائيل). بل إن هذا الإعلام، يظهر الكثير من الغضب، بمجرد التذكير بالعودة إلى عكا، وحيفا، ويافا، ويعتبر من يطلق هذه المواقف من الفلسطينيين، بأنه يريد القضاء على (إسرائيل)". (مقابلة حسن حجازي، آذار، 2019).

وبهذا يمكن القول أن الإعلام الإسرائيلي، إعلام موجّه، ويخضع للسياسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وهو إعلام متماهي تماماً، مع خطاب المؤسسة السياسية الرسمية الإسرائيلية، ولم يكن يوماً، إعلاماً محايداً، تجاه أية قضية من قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وبشكل خاص تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، لأن هذه القضية تتعلق مباشرة، بالطابع اليهودي للدولة، أي أنها تقوض يهودية الدولة.

### ثالثاً: الدراسات السابقة

حرصاً من الباحثة على التعمق في المشكلة البحثية، قامت بإجراء مسح لأهم الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، بدرجة أو بأخرى، واستفادت من الدراسات، التي قدمت رؤى وافية، حول موضوعات محددة، مما أفاد الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد المنهج المناسب لها، وأيضاً، استفادت الباحثة من إطلاعها على الدراسات السابقة، في إثراء الجانب النظري لدراساتها. ومن أهم الدراسات السابقة، التي استفادت منها الباحثة، الدراسات التي عالجت موضوعات، تتعلق بالجانب النظري، ومنها:

- دراسات تتعلق، باللاجئين الفلسطينيين.
- دراسات تتعلق، بالإعلام الإسرائيلي.
- دراسات تتعلق، بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا).

وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات السابقة:

#### دراسة المطيري (2000): مرتكزات وأساليب الدعاية الإسرائيلية في إذاعة صوت إسرائيل.

هدفت دراسة المطيري الى التعرف على التكامل بين المفاهيم الأيديولوجية والدعاية السياسية في نشرات الاخبار في الإذاعة الإسرائيلية من عام 1999 الى عام 2000، وقدمت تعريفاً عن الخطاب الإسرائيلي بأنه خطاب براغماتي يسعى لتحقيق مكاسب وقتية تعبر عن تلك الحالة السياسية التي عاشتها وتعيشها الأراضي الفلسطينية (إسرائيل)، من مشروعات تحاورية ومشاريع للتفاوض إبان محادثات كامب ديفيد، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لنشرات الأخبار.



### دراسة شليفير (2003): الحرب النفسية في إسرائيل ودور الإعلام.

هدفت دراسة شليفير إلى التعرف على دور الإعلام في الحرب النفسية والصراعات بين الدول والمجتمعات، وقد تناولت مفهوم الحرب النفسية وكيفية استخدام المعلومات الاستراتيجية في الحرب النفسية، ونشاطات أجهزة الإعلام في (إسرائيل) وتناولت مفهوم الإعلام الإسرائيلي بشكل تحليلي.

### دراسة ياهف (2003): مائة وعشرون عاماً من الصراع الصهيوني الفلسطيني.

هدفت دراسة ياهف وهو (أحد مؤرخي النكبة البارزين) إلى تناول مجموعة من القضايا الخلافية في الصراع العربي الإسرائيلي المتواصل منذ 120 عاماً، منطلقاً من الرواية التي لم تدرس فيما يتعلق بالأساطير الصهيونية التي نسجت حول مسائل الأرض، والترانزفير، وطهارة السلاح، واعتمد ياهف على مصادر تاريخية، ووثائق ليثبت أكذوبة هذه الأساطير، وفيما يتعلق بطهارة السلاح استعرض ياهف عدداً من الشواهد التي تظهر أن العصابات الصهيونية كانت الأكثر عدوانية، وفكرة الترحيل هي عنوان بارز في الفكر النظري الصهيوني.

### دراسة بن آري (2007): حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحللين في وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل

هدفت دراسة بن آري إلى معالجة وجهات نظر المحللين من خلال التحليل الصحفي لثلاث من الصحف المرموقة في (إسرائيل)، وهي: يديعوت احرونوت، هآرتس، معاريف، للوقوف على أثر هذه الصحف في بلورة الرأي العام في (إسرائيل) وأثر ذلك على متخذي القرار في (إسرائيل) في وقت الأزمات، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون في تحليل المقالات التحليلية في الصحف الثلاث.

**دراسة ليندسي (2009): إصلاح الأونروا ( ) FIXING UNRWA.JAMES  
G.LINDSY,2009,THE WASHINGTON INSTITUTE FOR NEAR EAST  
POLICY .**

تناولت دراسة ليندسي الاونروا من وجهة نظر الأطراف المرتبطة بها (الدول المانحة، الدول المضيفة، دولة الاحتلال)، وبينت الدراسة الانتقادات التي وجهت الى الأونروا من الأطراف، وأبرزها تبني الاونروا لمواقف سياسية، علماً أن مهمتها إغاثية. وخلصت إلى ضرورة أن تضمن الوكالة للدول المانحة وخاصة امريكا أن التمويل يذهب إلى الاتجاه الصحيح وليس لدعم منظمات وأفراد ينتهجون العنف والإرهاب ضد امريكا وإسرائيل.

**دراسة مبيّض (2010): اللاجئون الفلسطينيون بين الإغتراب والإندماج السياسي.**

هدفت دراسة مبيّض إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الإضطراب أو الإندماج السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة، واعتمدت على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي الإحصائي. توصلت إلى أن الحياة في المخيم تترك أثراً في شعور اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بالإغتراب السياسي، كما بينت تساوي اللاجئين في المخيم نحو شعورهم بالإغتراب السياسي من حيث العمر، الجنس، المؤهل العلمي، والانتماء السياسي، وذلك لكون اللاجئين في المخيم يعيشون المأساة ذاتها.

**أبو رمضان (2011): حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين.**

هدفت دراسة أبو رمضان إلى معرفة الأبعاد النفسية المسؤولة عن تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبانة لقياس مستوى الانتماء للوطن والتمسك بحق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع

غزة، واستخدام التحليل العاملي للكشف عن الأبعاد النفسية كعوامل مكونة للعامل العام الذي يمثل التمسك بحق العودة، وجرى الحصول على ثمانية أبعاد تصف الأبعاد النفسية وهي (البعد الاجتماعي، والوطني، والثقافي، والاقتصادي، والوجداني، والديني، والقانوني، والسياسي)، وتكونت عينة الدراسة من (639) فرد من اللاجئين في محافظات قطاع غزة .

### **دراسة عدوان (2012): تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة من 2008-2009**

هدفت دراسة عدوان إلى توضيح دور الصحف الثلاث (هارتس، ידיعوت احرونوت، ومعاريف) في تناولها الحرب على غزة. واعتمدت المنهج الوصفي واسلوب تحليل المضمون. وخلصت إلى أن صحف الدراسة استغلت المصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز من سياسة الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي، وأن الصحف قامت بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية العسكرية الإسرائيلية، ما انعكس سلباً على مصداقيتها وحياديتها في أدائها. كما بينت أن الصحف الثلاث (هارتس، ידיعوت احرونوت، ومعاريف) اتبعت نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

### **دراسة خلف (2012): دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في صناعة القرار السياسي الخارجي**

هدفت دراسة خلف إلى تبيان دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في صناعة القرار السياسي الخارجي، وقدمت تفسيراً للعوامل التي أدت إلى تنامي دور المؤسسة العسكرية في صناعة القرار السياسي، وتوصلت أن المؤسسة العسكرية تنتشر في النظام والمجتمع الإسرائيلي كأخطبوط وتمتد أذرعها كأدوار في مجال الأمن، والاقتصاد، والتعليم، والإعلام، والاستيطان، والحكم. كما توصلت إلى أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تتمتع بالإنضباط المؤسساتي، وبامتلاك حصري للمعلومات

التي تعتبر أساس كل قرار سياسي، وتمتلك طاقماً مهنيّاً ذا خبرة، ومؤثر على القيادة السياسية في (إسرائيل).

**أبو عجينة (2015): خطاب الفصائل الفلسطينية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين في ظل مفاوضات الحل النهائي.**

هدفت دراسة أبو عجينة التركيز على الخطاب السياسي للفصائل الفلسطينية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وذلك عبر المراحل الزمنية من بداية اللجوء عام 1948 الى بداية عام 2015.

وضحت دراسة أبو عجينة نشأة مشكلة اللاجئين وتطورها فيما بعد، وأن الأساس الشرعي والدولي لحل قضية اللاجئين يرتكز على القرار 194، وتناولت مشاريع تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين (الإسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية) وبينت ماهية الحل العادل لمشكلة اللاجئين ومسيرة المفاوضات، ورصدت مواقف الفصائل الفلسطينية والموقف الرسمي الفلسطيني من قضية اللاجئين. استخدمت المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي، وخلصت إلى أنه هناك إجماع وطني من كافة الفصائل الفلسطينية على التمسك بحق العودة، وعدم التنازل عنه، وأن قضية اللاجئين هي قضية شرعية استمدت شرعيتها من حقها التاريخي، ومن قرارات الامم المتحدة وأهمها قرار 194.

**دراسة نعيم (2017): الإطار الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**

هدفت إلى رصد الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو قضية المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي صفحتي المنسق على الفيسبوك وافيخاي ادري على تويتر،

واعتمدت منهجان وهما منهج الدراسات المسحية، تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة. واستخدمت نظريتي الأجندة الإعلامية، والإطار الإعلامي. وخلصت دراسة نعيم إلى أن موضوع تصنيع السلاح تصدرت اهتمام صفحتي الدراسة، وتلاها موضوع إطلاق النار، واعتمدت الصفحتين على المصدر الرسمي الإسرائيلي وغير الرسمي، وهدفت إلى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية، وجاء أسلوب التضليل والتعتيم بالمرتبة الأولى.

### دراسة الأسطل (2017): دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية.

هدفت دراسة الأسطل إلى التعرف على دور وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية منذ نشأتها وحتى عام 2017، حيث تناولت أهم ملامح حياة اللاجئين الفلسطينيين، ومراحل معاناته منذ الاحتلال الاسرائيلي في عام 1948 وما رافقه من تداعيات النكبة مروراً بالحروب الإسرائيلية المتكررة في الداخل الفلسطيني المحتل، وفي دور الجوار والحرب الأهلية اللبنانية والحرب الأهلية السورية حالياً. وتتلخص أهم أهدافها في سرد دور الأونروا في المخيمات الفلسطينية، واستشراف مستقبلها تجاه قضاياهم الإنسانية. وتم استخدام المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، والاستشرافي. وتوصلت دراسة الأسطل إلى أن الكوارث، والأزمات مستمرة في المخيمات الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، وأنه لم يتعدى دور وكالة الغوث الدور الإغاثي الإنساني.

### دراسة خرابشة (2018): الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيس بوك

هدفت دراسة خرابشة الى تحليل منشورات الناطق الإعلامي باسم الجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية (أفيخاي أدري) على صفحته التي تحمل اسمه على الفيسبوك؛ لمعرفة مدى تأثير هذه السياسة الإعلامية الإسرائيلية على المتابع العربي ولإبراز أهم أهدافها والنتائج المترتبة عليها

من الفترة 2018/1/1\_2018/3/25. اعتمدت المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون بواسطة الاستمارة، واستخدام المقابلة كاداة في جمع المعلومات. توصلت دراسة خرايشه الى أن فئة الإطار الإستراتيجي جاءت في المرتبة الاولى في منشورات ادري، وضمن فئات الهدف من المنشور كانت فئة أخبار وإعلام في المرتبة الأولى، أما فئة المصادر الإعلامية فقد حلت فئة الاعتماد على نفسه كمصدر في المرتبة الأولى، وفي فئات المرفقات المستخدمة احتلت الصور سلم الترتيب.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح تنوعها، وتعدد موضوعاتها، وعمق تناولها لعناوين هامة، تتعلق بموضوع هذه الدراسة مثل (قضية اللاجئين، الإعلام الإسرائيلي والدعاية الصهيونية، والرواية الإسرائيلية حول التطهير العرقي في فلسطين قبل النكبة وبعدها، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يلاحظ أن هناك اهتمام من قبل الباحثين بدراسة الإعلام الإسرائيلي فلسطينياً، وعربياً، وإسرائيلياً، وأيضاً اهتمام بتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين، لكن هذه العناوين ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، والأبحاث، خاصة أن قضية اللاجئين الفلسطينيين رغم مرور أكثر من سبعين عاماً على نشوئها، إلا أنها ما زالت تشكل مأساة كبرى لـ 750 ألف لاجئ فلسطيني شردتهم العصابات الصهيونية عام 1948، ولأحفادهم الذين تجاوز عددهم عام 2017 إلى 5,9 مليون لاجئ.

من خلال عرض الدراسات السابقة، التي تناولتها الباحثة، والتي ظهر من خلالها التشابه أو الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، تعزز لدى الباحثة أهمية دراستها، والتي جاءت لتكمل جانباً من الجوانب، التي لم تظهر في الدراسات السابقة، وعليه يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

#### أوجه التشابه:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث:

هناك اتفاق من ناحية إبراز دور الحركة الصهيونية، وتأثيرها في الإعلام الإسرائيلي الذي تشكل بعد قيام دولة (إسرائيل)، مستنداً إلى جذوره التاريخية التي أرستها الحركة الصهيونية في مؤتمر بازل عام 1897، وهذا ما ظهر في دراسة (المطيري، 2000) و(عدوان، 2012) و(نعيم، 2017) و(ياهف، 2003).

تتفق هذه الدراسة، مع بعض الدراسات السابقة، في استخدامها المنهج الوصفي.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (نعيم، 2017) من حيث الاعتماد على نظرية الإطار الإعلامي.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة، والتي قدمت للدراسة الحالية، معلومات قيمة، وأثرتها كثيراً، وعلى ضوء استعراض الدراسات السابقة، ودراسات أخرى مشابهة، تبين أن هذه الدراسة، تميزت عن الدراسات السابقة من حيث:

أن أياً من الدراسات السابقة (حسب علم الباحثة)، لم يتطرق إلى موضوع تأثير السياسة الإعلامية الإسرائيلية، على قضية اللاجئين الفلسطينيين، ولم يتم تناول التأثير السلبي الكبير، لما

مارسته إسرائيل من تزيف للحقائق، حول النكبة، وما جرى من عملية تطهير عرقي للشعب الفلسطيني، خلال حرب عام 1948. إضافة إلى أن أياً من الدراسات السابقة، لم تتناول تبعات حالة الإنكار من قبل (إسرائيل) لحدوث النكبة، وتتصلها الكامل، من المسؤولية عن ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين.

تفردت الدراسة الحالية بالتعرف على وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي، حول السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، إيماناً من الباحثة بأن للإعلاميين العرب، ومن خلال موقعهم المطل والمؤثر في الرأي العام، دور بارز وفعال، في التصدي للسياسة الإعلامية الإسرائيلية، التي سوّقت الرواية الصهيونية المضلّة والمزيفة للوعي، حول النكبة واللجوء، وتماهت مع السياسة الإسرائيلية، التي تتصل من أي مسؤولية عن حدوث النكبة وتداعياتها. ونظراً لما يتمتع به الإعلاميون العرب، من وعي ومعرفة فيقع عليهم، دوراً إستراتيجياً في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وإنعاش الذاكرة القومية تحديداً حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

واختلفت الدراسة الحالية، عن الدراسات السابقة، باستخدام المقابلة كأداة بحث، ولكون مجتمع الدراسة من الإعلاميين، ارتأت الباحثة استخدام أداة المقابلة؛ لقناعتها بأنها الأنسب من بين الأدوات الأخرى (كالاستبانة مثلاً)، إذ ترى الباحثة أن المقابلة، هي أداة هامة وناجحة، وهي الأفضل للحصول على المعلومات، والآراء، والمواقف، وتوفر معلومات جديدة، لا يمكن لنا الحصول عليها، من الكتب والمراجع الأخرى، التي قد تحتاج إلى تحديث وتدقيق.



## الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات، التي تمّ تطبيقها، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ويشتمل على تحديد منهج الدراسة، ووصف مجتمعها، وعينتها، وأداتها، ووسيلة التحقق من صدق هذه الأداة، إضافة إلى عرض الإجراءات، التي قامت الباحثة باتباعها لتنفيذ الدراسة، وفيما يلي عرض لأهم الإجراءات المتخذة في الدراسة:

#### منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تستدعي سياقاً تحليلياً للسياسة الإسرائيلية المرتكزة أساساً على الفكر الصهيوني، ولتحديد هذه السياسة وطبيعتها، وتأثيراتها، وخصائصها، وانعكاساتها على قضية اللاجئين الفلسطينيين ارتأت الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي.

#### المنهج الوصفي:

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، إذ يقوم هذا المنهج، على أساس وصف واقع وخصائص المشكلة، أو الظاهرة موضوع الدراسة، ووصف طبيعتها، ونوع العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها، واتجاهاتها، للوصول إلى نتائج حولها وتحليل هذه النتائج. واعتمدت الدراسة، على هذا المنهج، لارتباطه بدراسة السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين والأحداث، والمواقف، والآراء المتعلقة فيها وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول، إلى إستنتاجات مفيدة حولها.

تستهدف البحوث الوصفية، تصوير وتحليل وتقويم، خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول، على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير، عدد مرات حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر (حسين، 2006).

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة، من الإعلاميين العرب، المتخصصين بالشأن الإسرائيلي.

### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من خلال متابعة الباحثة لعدد من الإعلاميين العرب المتخصصين والمتابعين للشأن الإسرائيلي وإطلاعها على انتاجاتهم الإعلامية من كتابات وتحليلات تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين وتم اختيار العينة من مصر، ولبنان، والأردن كون هذه الدول لها ارتباطات تاريخية بالقضية الفلسطينية وهي دول الجوار التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب عام 1948. تشكلت عينة الدراسة، من كتاب أعمده، ورؤساء تحرير في صحف ووكالات ومواقع إخبارية معروفة، وإعلاميين عاملين في مراكز أبحاث ودراسات إسرائيلية وفلسطينية، وصحفيين محررين للشؤون الإسرائيلية، في صحف ومجلات، وكتاب صحفيين، ومحللين سياسيين، ورؤساء دوائر الترجمة. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة عشر إعلاميا عربيا.

## أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام أداة المقابلة، إذ تعتبر المقابلة، في عصرنا الحالي، من الأدوات المهمة، في البحث العلمي. "ظهرت المقابلة كأسلوب هام، في ميادين عديدة، مثل الطب، والصحافة، والمحاماة، وإدارة الأعمال والخدمة الاجتماعية، وبرزت كأداة بحث رئيسة، في مجال التشخيص والعلاج النفسي، كما أنها تعتبر من، الأساليب، شائعة الاستعمال، في البحوث الميدانية، لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، ورغم أن العديد من الباحثين، يعتقدون بسهولة المقابلة، إلا أنها على عكس ذلك لأنها "تحتاج إلى تحضير، وتخطيط مسبق، وحذر كبير، في دقة اختيار، المصطلحات والكلمات، وتصميم الأسئلة، حتى تفي بالغرض الذي قامت من أجله. المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي ليست مجرد مقابلة عرضية، تتم بصورة عفوية، بل هي علمية في منهجها، وأدائها، بكل ما تحمل الكلمة من معنى، سواء على مستوى الإعداد والتخطيط، أو على مستوى التنفيذ والتفويج" (المغربي، 2002).

تعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين، حيث يحاول أحدهما، وهو القائم بالمقابلة، أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات، لدى المبحوث، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، وتعرف المقابلة أيضا، أنها لقاء بين شخصين فأكثر، لتحقيق هدف ما، من خلال طرح الأسئلة الهادفة، من قبل المقابل، على شخص تجري معه المقابلة، والتي يصاحبها الكثير من الانفعالات الناجمة عن سؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل هذه العملية، تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات، والبيانات المقصودة، من الباحث ليستفيد منها، في تحقيق هدفه من المقابلة. والمقابلة وسيلة شفوية، مباشرة، أو هاتفية، أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير، عن معلومات، لا تتوفر عادة، في الكتب، أو المصادر الأخرى (حسين، 2006).

يتم تصنيف المقابلة تبعاً لنوع الأسئلة التي تطرح فيها إلى ثلاثة أنواع:

أ- المقابلة المغلقة: وهي التي تطرح فيها أسئلة، تتطلب إجابات دقيقة، ومحددة، مثل الأسئلة التي تتطلب إجابات بنعم أو لا.

ب- المقابلة المفتوحة: وهي التي يقوم فيها الباحث، بطرح الأسئلة، غير محددة الإجابة، أي أسئلة تستدعي إجابة مفتوحة.

ج- المقابلة المقفلة \_المفتوحة: وهي التي تكون الاسئلة فيها، مزيجاً من النوعين السابقين، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، وتجمع بين ميزات النوعين السابقين، من حيث غزارة البيانات وإمكانية تصنيفها، وتحليلها إحصائياً ( غرابية وآخرون، 1977 ).

اعتمدت الباحثة أسلوب المقابلة المقفلة \_المفتوحة؛ لأنها تتناسب مع موضوع الدراسة وأسئلة المقابلة.

#### إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة باختيار، وتحديد الفكرة، التي قامت عليها الدراسة، وصاغت مشكلة الدراسة.
- قامت الباحثة بالاطلاع على ما كتب حول موضوع الدراسة، من أدب نظري، لكي تختار النظرية الإعلامية المناسبة، لموضوع دراستها، وتم اختيار نظرية التأطير الإعلامي، لكونها النظرية الأكثر تناسباً، مع دراسة السياسات الإعلامية الإسرائيلية.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، واطّلت عليها من حيث (المنهج، والأداة، والنتائج، والتوصيات).
- بعد اختيارها لمجتمع الدراسة، وتحديد العينة المختارة، قامت الباحثة، باختيار أداة الدراسة، واعتمدت أداة المقابلة.

- أجرت الباحثة مقابلات شخصية، مع عينة الدراسة، مستخدمة وسائل الإتصال الرقمية الحديثة، مثل سكايب، واتس اب، أو اتصال هاتفي، مع عينة الدراسة المتواجدة، في مصر، ولبنان، والأردن.
- قامت الباحثة بعرض المقابلات التي أجرتها، مع عينة الدراسة، وعملت على تحليلها، ومن ثم الإجابة على تساؤلات الدراسة.
- تمّ استخلاص النتائج، وصاغت الباحثة، التوصيات، تبعاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

#### صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، قامت الباحثة، بعرض أداة الدراسة، والمتمثلة بأسئلة المقابلات على عدد من المحكمين، من إعلاميين، وأكاديميين، ومحللين سياسيين، ومختصين في الشأن الإسرائيلي، للأخذ بملاحظاتهم، وبعد تلقي الملاحظات، عملت الباحثة، على إجراء التعديلات المناسبة، لتصبح صالحة للتطبيق. وتم إدراج أسماء المحكمين في ملحق يتضمن أسماءهم وطبيعة عملهم. (ملحق رقم (5))

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل، عرضاً للنتائج، التي تمّ الحصول عليها من خلال استخدام أداة الدراسة وهي المقابلة، وبعد إجراء المقابلات، نستعرض الإجابات، التي وردت من عينة الدراسة، والتي تمثلت في إعلاميين، وكتاب، ومحللين سياسيين، ومتابعين للشأن الإسرائيلي، من ثلاث دول عربية وهي لبنان، والاردن، ومصر.

تمّ ايراد أسماء الإعلاميين العرب، الذين تمت مقابلتهم، في جدول تضمن أسماءهم، وتخصصاتهم، وأسم الدولة التي ينتمون إليها في (ملحق رقم 4)). وتم أيضاً تضمين ردود الإجابات على أسئلة المقابلة، من قبل الإعلاميين العرب الذين تمت مقابلتهم في ملحق رقم (1).

لقد سعت الباحثة، ومن خلال أسئلة المقابلات، إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، التي كانت كالتالي:

1- ما هي مضامين السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من

وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

2- ما أبرز أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية، التي استخدمتها (إسرائيل) في تناول قضية

اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

3- ما مصادر القوة، ونقاط الضعف، في السياسة الإعلامية الإسرائيلية، من وجهة نظر

الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

4- إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي

تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإلى أين وصلت حدود العلاقة بين المؤسسة الأمنية



الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من

وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي؟

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم الأخذ برودود أفراد عينة الدراسة، الذين تم إجراء المقابلات

معهم، وهم الإعلاميون العرب المتخصصون بالشأن الإسرائيلي، وكانت إجاباتهم كالتالي:

• إجابة سؤال الدراسة الأول: ما هي مضامين السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية

اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

يبدو جليا أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي ذات اهتمام ومحور تركيز استراتيجي

في إهتمامات الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي. وهذا يظهر بوضوح، في ردود

هؤلاء الإعلاميين عينة الدراسة ومتابعاتهم لمضمون السياسات الإعلامية الإسرائيلية، تجاه هذه

القضية القومية. فهناك إجماع تام في مقارباتهم، حول هذه الإشكالية، إذ يؤكد الإعلاميون

العرب، عينة الدراسة، أن الإعلام الإسرائيلي يستلهم توجهاته، بناء على موروث تاريخي، يقول

بعدم مسؤولية الحركة الصهيونية، عن حدوث قضية اللاجئين.

الإعلامي صقر أبو فخر، يرى أن هناك حالة إنكار، مستحكمة لمسؤولية إسرائيل، عن

حدوث النكبة وبروز قضية اللاجئين الفلسطينيين، بعد حرب عام 1948. وبالنسبة لصقر أبو

فخر، فإن هذه القضية، لم تطرح في جدول أعمال التسوية المصرية الإسرائيلية، في حين أن

طرحها على جدول أعمال التسوية السياسية، بعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط، جاء في

إطار أن حل هذه القضية يتم في إطار إقليمي ضمن المفاوضات متعددة الأطراف التي رعتها

كندا، وضمن منظور إنساني يتم بالتوطين في دول الجوار الفلسطيني أو غيرها من الدول التي

يمكن لها استضافتهم، ويذهب أبو فخر ايضا إلى أن السياسات الإسرائيلية، وعبر الإعلام الإسرائيلي طرحت مسألة المهاجرين اليهود (الذين هاجروا لفلسطين بفعل مشروع الهجرة الصهيوني لتهويد البلاد، وإقامة الدولة اليهودية) ضمن مشروع مقايضة ممتلكاتهم التي خسروها في البلدان العربية مع ممتلكات الفلسطينيين، وأرضهم ووطنهم؛ من أجل إسقاط قرار الامم المتحدة رقم (194) القاضي بحق العودة والتعويض، والنظرية المؤكدة بالنسبة لصقر أبو فخر هي أن هناك إجماعاً قومياً لدى مختلف التيارات السياسية الإسرائيلية العلمانية منها والدينية على رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين؛ لأن ذلك يهدد الهوية اليهودية لإسرائيل، ويهدد مجتمع المهاجرين اليهود بفقدان معيار الأغلبية اليهودية في الدولة العبرية .

في هذا الإطار فإن الإعلامي اللبناني حسن حجازي يربط الموقف الإسرائيلي والخطاب الإعلامي الإسرائيلي من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بالطروحات الإسرائيلية التي تقول بالدولة اليهودية وليس بدولة المواطنة، والذي ظهر في القانون الأساسي الذي أقرته الكنيست الإسرائيلية، وهو قانون القومية في عام 2018، وهذا القانون ينفي قطعياً حق الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم. وبالنسبة للإعلامي حجازي فإن هناك الفوبيا الديموغرافية لدى إسرائيل والمتمثلة بالعرب داخلها، وأخطارها المستقبلية على الأغلبية الديمغرافية اليهودية، والتي تسميها (إسرائيل) القنبلة الديمغرافية، وهذا التوجه يبرز بشكل واضح في الخطاب الإعلامي الصهيوني، مما يقفل الباب تماماً أمام قبول الصهاينة بطرح قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى النقاش إطلاقاً، بل إن هناك بعض السياسيين الإسرائيليين مثل موشيه فيغلين (رئيس الدولة الإسرائيلي) يبني أساس حملته الانتخابية، على أساس تهجير من تبقى من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة إلى خارج (إسرائيل) .

أما بالنسبة للإعلامي علي حيدر فيقول: "أن الإعلام الإسرائيلي في الفترة الأخيرة، يذهب إلى إعادة تعريف مفهوم اللاجئين ومحاولة تسويقه دولياً، بمعنى أن من هاجر عام 1948 هو اللاجئ فقط دون أن ينسحب ذلك على ذريته، وبالتالي فإن هؤلاء الذين غادروا عام النكبة قد طالهم الموت، ولم يبق هناك لاجئين فلسطينيين"، وبالنسبة للإعلامي حيدر فإن الإعلام الإسرائيلي ما هو إلا ترجمة للرواية الرسمية، وبالتالي ترجمة للإجماع القومي في (إسرائيل) الذي ينفي وجود قضية اسمها اللاجئين الفلسطينيين، بل ويرى أن قضيتهم ينبغي أن يجري العمل على حلها في البلاد التي يعيشون فيها، وليس داخل (إسرائيل).

وفي إطار هذه السياسة الإعلامية الإسرائيلية الموجهة حول إنكار مسؤولية إسرائيل عن نكبة الفلسطينيين، وبالتالي رفض مبدأ النقاش في حق العودة، فقد التقى الإعلامي وائل سعد مع الإعلامي علي حيدر حول قضية أن الإعلام الإسرائيلي يعيد إختلاق مفهوم جديد إلى اللاجئين الفلسطيني بشكل مغاير للقانون الدولي، وذلك للتشكيك بقيمة وأهمية هذه القضية من خلال التقليل من أعداد اللاجئين الفلسطينيين، ويعتقد الإعلامي وائل سعد، أن الإعلام الإسرائيلي يروج بشكل دائم لشطب حق العودة، من خلال تبني الخطاب الرسمي للحكومة الإسرائيلية التي بدأت بدعم امريكي، باستهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ( الأنروا ) بتجفيف مواردها المالية، وبالتالي إلغائها من ضمن منظمات الأمم المتحدة، إذ إن إستمرار الوكالة يبقى شاهداً على وجود قضية اللاجئين الفلسطينيين. وفي سياق متصل يحاول الإعلام الإسرائيلي طمس البعد السياسي لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، والتركيز على البعد الانساني ومقارنتهم مع لاجئين من دول اخرى تشهد توترات وحروباً أهلية كما في سوريا وفنزويلا مثلاً.

يكاد الإعلاميون المصريون يتقاطعون مع الإعلاميين من لبنان إزاء مضمون الإعلام الإسرائيلي حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، فالإعلامي المصري صبحي عسيله يرى أن البؤرة المركزية للإعلام الإسرائيلي تركز على إنكار، وعدم الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم، باعتبار أن ذلك يهدد مستقبل الأغلبية اليهودية في إسرائيل ويلغي طابعها اليهودي، وإذا أراد العالم أن يجد حلاً لهذه المسألة فعليه أن يبحث في مسألة التوطين في الدول الأخرى وليس في (إسرائيل).

أما الإعلامي أشرف أبو عريف فيذهب إلى اعتبار أن الإعلام الإسرائيلي ما هو الا صدى معبرا بشكل دقيق عن السياسات الإستراتيجية التي تعتمد إنكار مسؤولية (إسرائيل) عن حدوث قضية اللاجئين الفلسطينيين.

يجادل الإعلامي المصري السيد هاني بالأسطورة الدينية التي تأسست عليها (إسرائيل)، فاذا كانت الأسطورة تقول بأرض الميعاد، وشعب الله المختار، فإن السياسات الإسرائيلية في اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، تعتبر مسألة طبيعية من الناحية الدينية والسياسية، وأن تحقيق هدف إقامة الدولة اليهودية، كان يستوجب إحداث تطهير عرقي للشعب الفلسطيني، وبالتالي فمن الناحية المنطقية فإن من المستحيل أن تقبل (إسرائيل) بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

ومن ساحة الإعلام الأردنية، يؤكد الكاتب حماده فراعنه أن هناك إجماع إسرائيلي على رفض حق العودة بشكل مطلق، بل إن المؤسسة الرسمية الإسرائيلية تلاحق أي صوت إسرائيلي مغاير في هذا الشأن، ويدلل على ذلك بقوله "إن لجنة الانتخابات في (إسرائيل) منعت عوفر كسيف من الترشح لانتخابات الكنيست؛ لأنه صرح بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى المدن والقرى التي طردوا منها عام 1948. وفي هذا السياق أيضاً، ومن ساحة العمل الإعلامي الاردني

نفسها، يجادل الإعلامي ماهر أبو طير بالقول: "رغم وجود تباينات في الوسط السياسي الإسرائيلي إزاء كثير من القضايا، إلا أن الإعلام الإسرائيلي متحداً حول الهوية اليهودية للدولة العبرية، وبالتالي هناك توافق تام في الخطاب الإعلامي حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، رغم وجود أصوات يهودية معتدلة ذات صفة إنسانية لكنها نادرة. وفي ذات الإطار يتفق الإعلامي علاء أبو زينه، مع أبو طير في أن الإعلام الإسرائيلي يمثل كيان الاحتلال، لذلك هو في خدمة مشروع تصفية القضية الفلسطينية، وعلى رأسها قضية اللاجئين، والتي يعتبرها الكيان المحتل تهديداً وجودياً لمشروع " الدولة اليهودية " النقية من الأغيار، ويذهب أبو زينه إلى اعتبار أن الإعلام الإسرائيلي يستكمل مهمة المستعمرين الأوائل، والتي تضمنت تحريف القرى العربية، وتغيير أسمائها لإزالة أي آثار للفلسطينيين على أرضهم.

- إجابة سؤال الدراسة الثاني: ما هي أبرز أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

أجمع الإعلاميون العرب المتخصصون بالشأن الإسرائيلي على أن اختراع الإشاعات والأكاذيب وتشويه الحقائق وممارسة التضليل الإعلامي كانت من أبرز الأساليب التي استخدمها الإعلام الإسرائيلي لطمس قضية اللاجئين وإنكار حدوثها.

يقول الإعلامي صقر أبو فخر: بأن الشائعات المفبركة لطمس وإنكار المسؤولية عن ظهور مأساة اللاجئين الفلسطينيين، بدأت بالادعاء الإسرائيلي بأن القادة العرب، هم من طلب من الفلسطينيين ترك بلادهم أثناء القتال لفترة قصيرة، وذلك من أجل عدم تحمل (إسرائيل) لهذه الجريمة. ثم اعتمدت هذه الرواية على فكرة الترويج الكاذب، لفكرة أن الفلسطينيين هم الذين رفضوا قرار الأمم المتحدة رقم (181) القاضي بتقسيم فلسطين، وهاجموا التجمعات اليهودية، وبالتالي كان على التجمع اليهودي الدفاع عن نفسه، مما ألحق هزيمة بالعرب الذين باشروا العدوان، وعليهم

أن يتحملوا مسؤولية هذه النتائج التي تسببوا بها. ويعتقد الإعلامي صقر أبو فخر أن من هذه الأساليب، القول بأن العرب هم من باعوا قضية فلسطين، لأجل التدمير النفسي وتثبيط العزائم بإلقاء المسؤولية عن الضحايا على العرب دون غيرهم.

وضمن هذه الأساليب، يعتقد الإعلامي حسن حجازي أن الاستعمار الإسرائيلي قد باشر أساليبه في عقيدة النفي التام لمسؤوليته عن هذه المأساة، والعمل على طمسها بشكل مطلق، ولذلك بهذا الإعلام قد خلق إطاراً إنكارياً. وفي المقابل روج على أن اليهود هم أيضا من عانى مأساة اللجوء من البلاد العربية نحو (إسرائيل)، وتحملوا الاضطهاد وتركوا ثروات وفيرة في البلاد التي فرّوا منها إلى الدولة اليهودية، ويؤكد حجازي أن "الوقاحة وصلت مستوى بالغ التهتك إلى حد المطالبة بتعويض المهاجرين اليهود من الدول العربية، وقطع الطريق على حكاية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم فلسطين".

في نفس السياق يحتاج الإعلامي اللبناني، علي حيدر حول أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأن الطمس يشكل ركيزة أساسية لتغيب مسألة اللاجئين الفلسطينيين عن العقل العالمي والإنساني. "متعمداً وبرقابة صارمة" يعمل الإعلام الإسرائيلي على طمس تفاصيل عمليات الإبادة والترانسفير للفلسطينيين، وحتى حين يتم كشف هذه المجازر من قبل المؤرخين، يذهب الإعلام الإسرائيلي على اعتبارها أنها حدثت بشكل غير مخطط له، وإنما بقصد الدفاع عن المجتمع اليهودي الناشئ في فلسطين.

يقول الإعلامي وائل سعد بأن المؤسسة الإستعمارية لجأت من حيث المبدأ، إلى اعتبار أن حرب 1948 ما هي إلا حرب تحرير لطرد السكان الغرباء من الوطن التاريخي لليهود، ومن ثم

الترويج لدى الغرب، وخاصة في الأوساط الدينية بأن أرض (إسرائيل) هي الوطن التاريخي لليهود، وفق نظرية أرض الميعاد التي جاءت بتوريت ديني إلهي.

وحول فكرة المظلومية التي أطنب الإعلام الإسرائيلي فيها، يرى سعد أن هذا الإعلام يتكئ على عمليات الاضطهاد، والتمييز العنصري التي عاشها اليهود في أوروبا، وبالتالي ليس من حق أحد في العالم إدانة اليهود، وتحميلهم مسؤولية هجرة الفلسطينيين. ويرى الإعلامي وائل سعد، أن المواسم الانتخابية خاصة في أمريكا تعتبر مناسبة هامة لإدانة الفلسطينيين، وخلق رأي عام، وتأطير سياسي يقوم على دعم المشروع الصهيوني في فلسطين.

ومن ذات الزاوية، ينظر الإعلامي نبيه عواضه لهذه الأساليب، وخاصة تلك المتعلقة بالطمس، والتحريف، والإدعاء بأن " فلسطين كانت أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، أنها شكّلت بالأساس عنوان المواجهة الإسرائيلية مع قضية اللاجئين الفلسطينيين، والغاية من ورائها كان إلغاء حق العودة.

كانت المدرسة الإعلامية المصرية التي واكبت هذه الأساليب، قد أدركت مبكراً الأساليب المبرمجة لطمس قضية اللاجئين. الإعلامي صبحي عسيلة، يعتقد أن الرواية والخطاب الإعلامي الإسرائيلي قد امتعن باحتراف الرواية السياسية الرسمية؛ من أجل تأكيد عدم مسؤولية (إسرائيل) عن هذه الجريمة لدى أوساط الرأي العام الدولي، الأمر الذي يمثل تأثيراً سلبياً على تفهم المجتمع الدولي للرواية الفلسطينية.

وحول تحميل مسؤولية اللاجئين التاريخية، ومعاناتهم المستمرة لأكثر من سبعة عقود على دول الجوار العربي، يعتقد الكاتب حمادة فراعنه، أن الإعلام الإسرائيلي دأب على تمرير خطاب

إعلامي يدّعي بأن العرب لم ينصفوا الفلسطينيين، وأن الفلسطينيين عانوا في دول الجوار العربي المضيفة من التهميش، والإضطهاد السياسي، ولهذا فإن العرب وليس المستعمرة اليهودية هم من يتحملون مسؤولية معاناة الفلسطينيين.

ومن وجهة نظر أخرى، يقول المحلل السياسي خالد المجالي، بأن الإعلام الإسرائيلي يعمل منذ القدم على تقزيم قضية اللاجئين الفلسطينيين، والتقليل من حجم أعدادهم، وأحياناً يعتبرهم إرهابيين، وأن قضيتهم قد انتهت بعد الوحدة بين الـضفتين عام 1950، وفي أحسن الأحوال فإن الإعلام الإسرائيلي الذي يعبر عن السياسات الرسمية للدولة، يرى بأن هذه القضية عبارة عن مسألة إنسانية معيشية طارئة يمكن أن تنتهي بالتجنيس في دول الجوار، أو التوطين في أماكن اللجوء.

بالنسبة للإعلامي علاء الدين أبو زينة، فإن قضية اللاجئين تأتي في سياق الرواية الصهيونية للصراع في فلسطين، وبالتالي فإن الأساليب الإعلامية الإسرائيلية، وإن كانت متعددة لطمس قضية اللاجئين الفلسطينيين من الذاكرة الدولية، إلا أنها تركزت على مسألتين: إن أرض (إسرائيل) فلسطين هي أرض بلا شعب، وبالتالي لا يوجد بها بشر، أصلاً جرى اقتلاعهم، ثم جرى تحوّل في هذه الأساليب لمواجهة تطورات القضية الفلسطينية، وتحولات الصراع، فبدأ الإعلام الإسرائيلي في ترويج موقفاً قديماً يقول بأن اللاجئين الفلسطينيين قد خرجوا بمحض إرادتهم، ولم يعد هناك لاجئون إلا من بقي منهم من كبار السن على قيد الحياة، ولا ينصرف عليهم حق العودة، ولا يرتبط بأبناء الضحايا وأحفادهم .

من زاوية أخرى مختلفة، يرى الإعلامي ماهر أبو طير أن الإعلام الإسرائيلي قد لجأ الى دعايات منظمة تقوم على تشويه سمعة اللاجئين الفلسطينيين، عبر تقديمهم بصورة (الجناء) الفارين من وطنهم مشياً على الأقدام، أو باعوا بلادهم للمهاجرين اليهود، أو تعاونوا معهم، هذا



بالإضافة إلى توريط اللاجئين الفلسطينيين في أزمات سياسية، وأهلية في الدول المضيفة، وخاصة لبنان؛ وذلك لأجل النفور منهم وانفضاض العرب عن قضيتهم. ويتفق مع هذا الرأي الى حد ما، صلاح جمعة مصيلحي، وأشرف أبو عريف في أن الدعاية الإسرائيلية كانت مبنية على الأكاذيب، والمعلومات المضللة التي تم بثها للجمهور العربي عبر إذاعة صوت (إسرائيل) الناطقة باللغة العربية، وتوجيهها إلى العالم الغربي عبر وكالات الأخبار العالمية، والصحف الكبرى، ودور النشر المالية لإسرائيل.

- إجابة سؤال الدراسة الثالث: ما هي مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

تباينت آراء الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي حول هذه الإشكالية، ولكن الإطار العام لهذه الآراء أكد على أنه رغم تفوق هذا الإعلام في تمرير الرواية الإسرائيلية ذات الإجماع القومي، إلا أن هذا الإعلام نفسه يعاني من حضور، ووطأة هذه القضية، واستدامة وهجها خاصة لدى الضحايا الذين لم يفقدوا الإيمان مطلقاً بحق العودة إلى بلادهم التي أخرجوا منها بفعل الفظائع الصهيونية.

حول هذه الزاوية الإشكالية من البحث، نجد أن الإعلامي صقر أبو فخر يؤكد بأن قوة الإعلام الإسرائيلي مستمدة من قوة المؤسسة العسكرية، ومناعة الدولة التي تقف خلف هذا الإعلام، وتُغذّيه وتُموّله، في حين أن ضعف الإعلام يكمن في انكشاف حقائق (إسرائيل) كقوة استعمار، فأضحى من غير الممكن إخفاء آلة العنف الصهيونية تجاه الفلسطينيين بعد التطور العميق والمتسارع في وسائل الإعلام الفضائي الذي أصبح يغطي سطح الأرض، ويعتقد أبو فخر أن

الشعب الفلسطيني قد تمكن بنجاح من كشف عنف هذا الاحتلال، وإيصال صوته إلى أماكن ومستويات كثيرة كانت مغلقة على الفلسطينيين، ويستدل على ذلك بتوسع حجم المقاطعة الإقتصادية والأكاديمية للدولة العبرية.

على صعيد مغاير، يرى الإعلامي حسن حجازي أن نقطة الضعف المركزية في الإعلام الإسرائيلي تكمن في أن هذه المؤسسة الإحتلالية، وذراعها الإعلامي، قد فشلت في مسح قضية حق العودة من ذاكرة المجتمع الدولي، ومع ذلك إن أهم مصادر قوة هذا الإعلام تكمن بالضمانات الأمريكية لعدم طرح قضية حق العودة على طاولة النقاش الدولي، وخلق فوبيا ديموغرافية من عودة اللاجئين لئلا تتهار الدولة اليهودية في حالة عودة ولو بضعة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم.

وفي ذات الإطار، وحول نقاط القوة للسياسة الإعلامية الإسرائيلية، فإن الإعلامي علي حيدر يذهب إلى أن حقيقة القوة الإعلامية، هي من الزيف الذي لا يصمد أمام الحقائق التاريخية، (فإسرائيل) كيان مختلق يفتقد إلى الشرعية التاريخية في أرض فلسطين، وهذه الشرعية المختلقة لا تصمد أمام الحقائق العلمية التاريخية. يضيف الإعلامي حيدر أن الضعف الجوهرى الذي يجعل الإعلام العبرى مأزوماً، هو ما يتعلق بأن هناك جزء كبير من الشعب الفلسطيني ما زال يقيم على أرضه، وأن ملايين اللاجئين لا يزالون يكافحون لأجل استرداد هذا الوطن. لكن ذلك لا يمنع أبداً من تمتع الإعلام العبرى، وامتلاكه لوسائل قوة عميقة، تتمثل في امتلاك هذا الإعلام لموارد مادية وخبرة إعلامية، وهي امتداداً لما يتمتع به الإعلام الغربى عموماً، ثم إن هذا الإعلام يحظى بدعم وإسناد من قبل المؤسسات الغربية السياسية، والإعلامية أمام ضعف الإعلام العربى الذي يفتقد لحرية التعبير.

ويشاركه وجهة النظر تلك حول قوة الإعلام الإسرائيلي، الإعلامي أشرف أبو عريف، الذي يؤكد على أن مساندة الإعلام الغربي (لإسرائيل) كان سبباً في قوة إعلامها.

ويكاد يتفق في هذا الشأن وائل سعد مع حيدر حول دعائم قوة الإعلام الإسرائيلي التي تتمثل في ضعف الخطاب الإعلامي العربي في الدفاع عن حقوق اللاجئين، ثم تبني كبار المؤسسات الإعلامية الغربية لهذا الإعلام، والدعم من كبار الإعلاميين، والنخب الثقافية، والسياسية الغربية للخطاب الصهيوني بوجه عام.

في حين تختلف وجهة نظر الإعلامي صلاح جمعة مصيلحي مع رأي سعد وحيدر من زاوية أنه ومع تطور وسائل الإعلام فإن بعض الفضائيات العربية، نجحت في دحض الرواية الإسرائيلية وإضعافها. وعن أزمة الإعلام العبري في هذا الشأن وضعفه، فإن وائل سعد يعتقد جازماً أن ثبات الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال، واستعدادهم الدائم للتضحية، وتوريتهم لحلم وحق العودة لأحفادهم ولالأجيال القادمة، هو من أهم العوامل التي تضعف السياسة الإعلامية الإسرائيلية، والتي رغم مضي أكثر من سبعين سنة من الاحتلال وحدث النكبة، لم تستطع (إسرائيل) بماكنتها الإعلامية إلغاء الذاكرة والتاريخ عما حدث. يتفق الإعلامي ماهر أبو طير الكاتب الصحفي، والمحلل السياسي في صحيفة الغد الأردنية مع سعد من حيث نقطة الضعف هذه في السياسة الإعلامية الإسرائيلية ويقول: "إن أكبر نقطة ضعف أن (إسرائيل) لم تستطع إلغاء الشهادات الحية حول قضية اللاجئين".

وفي مقارنة إعلامي نبيه عواضه، نجد لديه اعتقاد بجدلية العلاقة بين مكان القوة ونقاط ضعف السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، فإنه يرى أن ذلك يرتبط بعلاقة عكسية مع الإعلام العربي فيقول:

" كلما زاد الإهتمام العربي بقضية اللاجئين الفلسطينيين كلما ضعف الإعلام الإسرائيلي، ومن هذه العلاقة فإنه يرى ضرورة أن يسعى الإعلام العربي إلى إختراق الرأي العام المحلي الإسرائيلي، وتدعيم الرأي العربي، وإحداث تأثير في الوعي الأوروبي والعالمي؛ لأن أهم مصادر قوة الإعلام الإسرائيلي، هو قدرته على التأثير على الرأي العام العالمي".

ويستدرك الإعلامي صبحي عسيلة حول قوة وضعف الإعلام العبري حول قضية اللاجئين معتبراً أن السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه اللاجئين الفلسطينيين متماسكة، وناجحة للغاية، وتقوم بدورها تماماً باعتبار ذلك (واجب وطني) إسرائيلي، وقضية أمن قومي يهودي.

وعلى مستوى السرد التاريخي يذهب الكاتب والمحلل السياسي خالد المجالي إلى الإعتقاد بأن أهم نقاط الضعف لدى الإعلام الإسرائيلي، هو فقدانه لواقع حقيقي، فلا يمكن إلغاء التاريخ العربي في فلسطين، ولا يمكن اعتبار (14) مليون فلسطيني داخل وخارج فلسطين غير موجودين، ولا يمكن اعتبار العالم كله مناصراً (لإسرائيل)، فالوقائع التاريخية لا يمكن تجاوزها، وأن التحولات والتغيرات في موازين القوى الدولية دائمة التغير.

وينطلق في هذا الشأن الإعلامي علاء الدين أبو زينه من منطلق مغاير إلى حد ما، فهو يعتقد أن مصادر القوة في السياسة الإعلامية للكيان الإسرائيلي هي ذات معنى لوجستي وليس جوهري؛ لأنها تتعلق بالسيطرة على مؤسسات الإعلام، أو امتلاكها، وتجنيد اللوبيات وجماعات الضغط؛ لمساندة الإعلام الموالي في شيطنة أصحاب الرواية النقيضة، واتهامهم بمعاداة السامية وعزل أصواتهم، ويتفق معه في هذا الرأي السيد هاني، نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية في أن (إسرائيل) نجحت بتشكيل اللوبيات اليهودية التي انتشرت في الدول الغربية، والتي تدافع عن أساطير الصهيونية العالمية، وعلى رأسها أسطورة الوعد الإلهي لليهود بأرض فلسطين.

أما حول نقاط الضعف، فيرى أبو زينه أن نقطة الضعف المركزية تكمن في المغالطات التاريخية التي تقوم عليها روايته التي لا يمكن أن تستمر أمام الوقائع، والمدونات، والوثائق التاريخية، وفي ذات الإطار يقول الكاتب والمحلل السياسي حمادة فراعنه حول نقاط الضعف: أنه لا يمكن تجاهل معاناة اللاجئين الفلسطينيين الحالية القائمة، ولا يمكن أيضا تعطيل سرد الحقائق التي كشفها المؤرخون الإسرائيليون الجدد، بارتكاب جرائم الطرد القسري للمدنيين الفلسطينيين عام 1948.

- إجابة سؤال الدراسة الرابع : إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإلى أين وصلت حدود العلاقة بين المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي ؟

هناك إجماع تام من قبل الإعلاميين (عينة الدراسة)، على أنه لا يمكن التفريق بين الإعلام الصهيوني والمؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية فيما يخص قضايا الصراع مع الفلسطينيين والعرب، وأن أكثر إعلام موجه وخاضع للمؤسسة الأمنية والسياسية، هو الإعلام الإسرائيلي. وأجمعوا على أن الإعلام الإسرائيلي ليس محايداً إزاء قضية اللاجئين؛ كونها تمس مباشرة الطابع اليهودي للدولة، وتتصل (بالأمن القومي) الإسرائيلي، وأقر البعض بأن هناك هامش بسيط من المساحة والحرية في الإعلام الإسرائيلي لبعض الآراء التي قد تخرج عن الإجماع (القومي)، والتي قد تعترف بحقيقة ما حصل للاجئين الفلسطينيين في تلك المرحلة التاريخية، ولكن من دون أن تتبنى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وحتى هذه الآراء لم تكن ذات تأثير على السياسات والرأي العام في (إسرائيل).

الكاتب والباحث في الشؤون الفلسطينية صقر أبو فخر يرى بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، بالمستويين الرسمي والخاص، كان يتبنى موقف الدولة الإسرائيلية من قضية اللاجئين الراض لعودتهم، والمروج لتوطيئهم هنا وهناك. ويضيف أبو فخر بأنه لم يُقَيض للإعلام الإسرائيلي

أن يتزحزح عن موقفه المطابق للرواية الرسمية الإسرائيلية في شأن اللاجئين إلا بعد ظهور "المؤرخين الجدد"، وكشفهم بعض المجازر كمجزرة الطنطورة التي كشفها للوسط الإسرائيلي تيدي كاتس، واستثنى أبو فخر أيضاً بعض الكُتّاب والصحافيين اليهود من غير الصهاينة أمثال (موشي ماخوفر، وحاييم هنغي، وعكيفا أور، وأيضاً كتابات إيلان بابه وباروخ كيملنغ) وغيرهما من ناقدَي الرواية الصهيونية، ويرى أبو فخر، أن آراء هؤلاء بقيت هامشية في الوسط الإسرائيلي.

ويتفق أبو طير، وأبو زينه مع أبو فخر، في وجود بعض الأصوات اليسارية، والمعتدلة، وبعض الآراء المستتيرة داخل (إسرائيل)، لكنها تبقى محدودة التأثير وتبقى السيطرة للرواية الإعلامية الإسرائيلية التي هي جزء من المشروع الإسرائيلي في المجل. ويؤكد الإعلاميون أبو فخر، وأبو طير، وأبو زينه، على أن الإعلام الإسرائيلي منسجم تماماً مع السياسة الرسمية للكيان، والتي تتأثر بالتوجيه الأمني، وبالمشروع السياسي لكيان الاحتلال تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين الذي يقضي بحرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة إلى الأبد.

وفي نفس السياق فإن الكاتب الصحفي نبيه عواضه ينفي صفة الحيادية عن الإعلام الإسرائيلي ويقول:

إن الدور الكبير الذي تقوم به الدعاية الإعلامية الإسرائيلية لا ينفصل قيد أنمله عن السياسة العامة الإسرائيلية، وموضوع اللاجئين الفلسطينيين في صميم هذا التوجه.

أما الإعلامي حسن حجازي المختص بالشأن الإسرائيلي، يذهب إلى أن "الإعلام الصهيوني جزءاً من المجهود الحربي في الكيان العبري، وهو مجند بالكامل في خدمة القضايا القومية الصهيونية".

ينطلق وائل سعد من منطلق مغاير إلى حد ما، إذ يوضح أن هناك فرق كبير في التعاطي الإعلامي الإسرائيلي مع القضايا الداخلية والخارجية إذ يقول:

لا بد من التميز بين السياسة الإعلامية الإسرائيلية المتعلقة بالقضايا السياسية الداخلية، والتي تخضع لمنطق التنافس السياسي والانتخابي، وبين السياسة الإعلامية التي تعالج القضايا المركزية والإستراتيجية، وهنا تأتي قضية اللاجئين في الإعلام الإسرائيلي، والذي يأتي منسجماً مع توجهات المؤسسة السياسية الصهيونية والأمنية في تعاطيه مع قضايا اللاجئين، وهو ما يعكسه الإعلام الصهيوني من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين.

وفي معرض إجابته على السؤال حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية، وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، يشدد صبحي عسيلة على عدم حيادية الإعلام الإسرائيلي ويصفه بأنه "إعلام الدولة"، وأنه يعرف جيداً كيف يدافع عن روايتها المتعلقة ببقاء (إسرائيل)، وصراعها مع الفلسطينيين والعرب، وهو إعلام أكثر التزاماً بالرواية الإسرائيلية وتصوراتها لقضية اللاجئين الفلسطينيين، باعتبار هذه القضية واحدة من أهم الأخطار التي تهدد إسرائيل.

ويتفق السيد هاني نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية، والكاتب المتخصص في الشؤون الدولية مع آراء الإعلاميين العرب حول عدم حيادية الإعلام الإسرائيلي، ويتساءل: كيف تستوي حيادية الخطاب مع إعلام إسرائيلي مبني على إفتراضات مضللة ومعتد على ترويج الأكاذيب؟ .

وبواقفه الرأي الإعلامي صلاح جمعة مصيلحي فيقول: من المستحيل أن يكون إعلام (إسرائيل) محايد سواء في قضية اللاجئين الفلسطينيين، أو في غيرها من قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، هو إعلام منحاز قائم على الدعاية والكذب، والإفتراء، وبالتالي لم يكن محايداً ولن يكون.

والتقى الإعلامي أشرف أبو عريف في رأيه مع رأي هاني ومصيلحي وقال: إن إعلام (إسرائيل) خلق أكذوبة ما يسمى (دولة إسرائيلية)، وهو إعلام متماهي بلا حدود مع السياسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، ودعى أبو عريف الإعلام العربي إلى الإضطلاع بدوره في مواجهة أكاذيب الدعاية الصهيونية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

اتفق رأي الكاتب والمحلل السياسي حمادة فراعنة مع آراء الإعلاميين العرب عينة الدراسة في نفيه صفة الحيادية عن الإعلام الإسرائيلي، وأضاف أن هناك وظيفة أخرى للأعلام الإسرائيلي تتمثل بالتنسيق بين المؤسستين (الأمنية والسياسية)، ويشير فراعنة إلى هامش الحرية والتعددية لدى المجتمع الإسرائيلي التي تعكس نفسها على أدوات الإعلام الإسرائيلي، وكيفية تناولها، والتعبير عنها.

واتفق مع فراعنة محرر الشؤون الإسرائيلية في جريدة الأخبار اللبنانية، علي حيدر في جزئية الإقرار بالهامش الواسع نسبياً الذي تمتلكه وسائل الإعلام الإسرائيلية، والذي عزاه حيدر لطبيعة النظام السياسي، وتركيبية المجتمع الإسرائيلي، إلا أن حيدر أكد على أن "الإعلاميين الإسرائيليين، في مجملهم على الأقل، هم إسرائيليون وصهاينة أولاً، ثم مهنيين ثانياً. وبالتالي فإن أداءهم المهني لا يخرج عن موارد الإجماع القومي اليهودي في (إسرائيل)". وتبعاً لهامش الحرية والتعددية في الإعلام الإسرائيلي، دعى فراعنة إلى الاستفادة من تلك المساحة وقال:



"على الفلسطينيين العمل من أجل اختراق المجتمع الإسرائيلي، وخاصة مؤسساته الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني ذات الطابع أو السياسة الواقعية غير المتطرفة، وكسب إنجازات إسرائيلية لعدالة قضيته وحقوقه المشروعة " .

أما الكاتب والمحلل السياسي خالد المجالي الذي ينتهج منظوراً تاريخياً من زاوية أن المؤسسة الإعلامية قد واكبت الحركة الصهيونية منذ التشكيل الأول حيث يقول:

إن الإعلام بشكل عام يعتبر من ركائز الصهيونية العالمية قبل قيام الكيان على أرض فلسطين، لا بل يمكن إعتباره الذراع الثاني للأجهزة الإستخبارية، والأمنية بعد الذراع الأول وهو (التجسس)، ولذلك لا يمكن اعتباره إعلاماً محايداً.

# الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

#### النتائج:

- مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: ما هي مضامين السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب، المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

أجمعت خلاصات العينة الإعلامية التي أسهمت في هذه الدراسة، أن مضمون السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، يركز على طمس، وإنكار، أية مسؤولية صهيونية، عن هذه المأساة التي حلت باللاجئين، وبالتالي، عدم إدراجها ضمن حيز النقاش العام للدولة، والحكومة الإسرائيلية. ثم شهد الإعلام الإسرائيلي، تحولاً بمحاولة طرح جديد لمفهوم اللاجئين الفلسطينيين، يتماهى مع نظرية الإنكار الصهيونية المبرمجة ومحاولة تسويق هذا المفهوم دولياً، بمعنى أن من هاجر في العام 1948 هو اللاجئ دون أن ينسحب ذلك على أولاده وأحفاده، ويريدون بذلك القول أنه لم يعد هناك لاجئين؛ لأن من هاجر وهو طفل في عام 1948 يتجاوز عمره الآن السبعين عاماً. وكل هذه المحاولات الإسرائيلية من أجل تمرير سياسات، تقول باستحالة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، من منظار الخطر الديمغرافي الذي يهدد نقاء الدولة اليهودية. وهذا تضمن سياسات إعلامية تروج لصلاحية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

- مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: ماهي أبرز أساليب، السياسة الإعلامية الإسرائيلية، التي استخدمتها (إسرائيل)، في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي؟

تقاطعت إجابات عينة الدراسة حول أساليب السياسة الإعلامية الإسرائيلية التي استخدمتها الحكومات الإسرائيلية، في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين، على منظومة من المحاور يمكن إدراجها كما يلي:

راوح الإعلام الإسرائيلي الصهيوني، بين عدد من التكتيكات الإعلامية لخدمة القضية الإستراتيجية، لتمرير السياسات الصهيونية، للعقل العالمي، بقصد شطب وتشويه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من الإدراك الإنساني، من خلال اختراع مجموعة من الإشاعات، تقول بأن العرب هم من طلب من الفلسطينيين الهجرة من وطنهم، وأن العرب باعوا ممتلكاتهم قبل هجرتهم، وليس ذلك فقط وإنما كانت الهجرة ناتجة عن الحرب، التي أرادها العرب، للقضاء على المجتمع اليهودي، وبالتالي كانت الحرب دفاعاً عن النفس. ومن منظومة هذه الأساليب، روج الإعلام العبري، لقضية اللاجئين اليهود من البلدان العربية، وعلى العرب أن يتحملوا نتائج سياساتهم، تجاه اللاجئين الفلسطينيين، بالتوطين في مناطق اللجوء.

وفي ذات الإطار، ارتكزت السياسة الإعلامية الإسرائيلية، على مسألة إنكار أية مسؤولية عن اللاجئين، من زاوية أن حرب عام 1948، كانت حرب استقلال، وتحرير لأرض الميعاد، وليس حرباً عدوانية لاستئصال الفلسطينيين من وطنهم، وهذا ما جعل الإعلام الإسرائيلي، يستخدم الخطاب الديني باعتبار أن فلسطين هي أرض الميعاد، وأنها الوطن التاريخي للشعب اليهودي،

وكل هذه المنظومة من الأساليب، تأتي ضمن فلسفة أساسية، تقوم بعدم الاعتراف بالآخر الفلسطيني، الذي تواجد في المشهد الجغرافي لفلسطين.

- مناقشة نتائج السؤال الثالث في الدراسة: ما هي مصادر القوة، ونقاط الضعف، في السياسة الإعلامية الإسرائيلية، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الاسرائيلي؟

الإفتراض الأساسي لدى هذه العينة الإعلامية، يقول بأن قوة هذا الإعلام مرتبطة أساساً بهيمنة وقوة الدولة الإسرائيلية، إضافة إلى شبكة تحالفاتها الدولية، ذات الفعالية في المجتمع الدولي، الذي يرفع المشروع الصهيوني الإستعماري في فلسطين، ومن وجهة نظر الإعلاميين عينة الدراسة، أن حجم التمويل المالي، وحجم الحريات، قد أتاح لهذا الإعلام من الهيمنة والنفوذ، ما لم يتوفر لمؤسسات إعلامية عربية أخرى، تعاني من السيطرة الرسمية للأنظمة السياسية العربية. وحول مكامن الضعف، اعتقد الإعلاميون، أن النسق العام للخطاب الإعلامي الإسرائيلي، يفتقد إلى شرعية بناء الدولة اليهودية، وهذا ما يجعل الخطاب الإعلامي، خطاباً مأزوماً، لا يملك القدرة أمام التحليل العلمي، الوثائقي للأحداث والوقائع التاريخية. ومن زاوية أخرى، فإن ما يضعف وينسف الرواية الإسرائيلية، هو وجود الشعب الفلسطيني، على أرضه، وأن استمرار الحركة الوطنية الفلسطينية، بعد أكثر من سبعين عاماً من اللجوء، هو مؤشر عميق، على إيمان الفلسطينيين بحق العودة. وهذا مكن الفلسطينيين من اختراق العقل العالمي، بأحقية تقرير المصير.

- مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع: إلى أي مدى، تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي، تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإلى أين وصلت، حدود العلاقة بين المؤسسة، الأمنية الإسرائيلية، وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين في الشأن الإسرائيلي؟

ضمن هذا المحور، من الدراسة، تبين أن هناك حالة إجماع، شبه مطلقة وتامة، على أن المؤسسة الإعلامية الصهيونية، ما هي إلا إحدى الأدوات الإستراتيجية، لمؤسسة الدولة والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، فالمؤسسة الإعلامية، هي مؤسسة أيديولوجية، صهيونية، وهي ركيزة استراتيجية، تحظى بالرعاية، والأولوية من الحكومة الإسرائيلية وتنفذ سياسات الدولة تجاه قضية اللاجئين، فالإعلام الإسرائيلي في القطاعين، الخاص والعام، يتولى منذ قيام الدولة حملة التحريض، والشطب، والتشويه والطمس، لقضية اللاجئين. ورغم أن هناك توجهات، وفلسفات متباينة، بين المؤسسات والمدارس الإعلامية الإسرائيلية، إلا أنها تجتمع، في تقاطع شبه مطلق، على إنكار المسؤولية الصهيونية، عن المسؤولية التاريخية، للهاجانه، وللعصابات الصهيونية المسلّحة، عن هجرة الفلسطينيين، وبالتالي فإن مسألة حق العودة، تندرج ضمن المحرمات، في هذه الأوساط الإعلامية الإسرائيلية.

## التوصيات:

تقترح هذه الدراسة، بضع من التوصيات، يمكن إدراجها كما يلي:

**أولاً:** تحديد الإطار الخاص بالمفاهيم المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي من خلال المؤتمرات القومية العربية الخاصة بالإعلام، ومن خلال اجتماعات وزراء الإعلام العرب أو اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي لتكون متفق عليها، وخاصة تلك المفاهيم المرتبطة بقضية اللاجئين وحقوق العودة.

**ثانياً:** أن يتبنى الإعلاميون العرب، قضية اللاجئين الفلسطينيين، وجعلها في محور مركزي في عملهم الإعلامي الوطني والقومي.

**ثالثاً:** قيام اتحاد الصحفيين العرب بتدريب كادر إعلامي عربي، لمواجهة التحديات السياسية المطروحة على العمل القومي، ولا سيما "صفقة القرن" التي تستهدف شطب قضية اللاجئين الفلسطينيين.

**رابعاً:** أن تتبنى منظمة التحرير الفلسطينية، والأحزاب العربية، وقوى المجتمع المدني العربية، مؤتمرات خاصة باللاجئين الفلسطينيين، بشكل دوري، والتي من خلالها يجري حشد الجهد الإعلامي، وتدريب، وتأهيل جيل من الإعلاميين العرب الشباب، على متابعة الإعلام الإسرائيلي والتصدي له، في محاولاته لشطب قضية اللاجئين الفلسطينيين.

**خامساً:** أن تتبنى النقابات والاتحادات العربية، تأهيل العاملين في حقل الإعلام، لامتلاك اللغة العبرية؛ لفهم تلك الأيديولوجيا الصهيونية، والسياسات الإسرائيلية؛ ليتمكن الإعلاميون العرب، وخاصة من ذوي الإهتمام بقضية اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، والصراع العربي الإسرائيلي بشكل عام، من مواكبة الإعلام العبري.

**سادساً:** الانتباه إلى قوة تأثير وسائل الاتصال الحديثة، (وسائل التواصل الاجتماعي)، على الساحة الدولية، والاستفادة من هذه الوسائل في دحض رواية (إسرائيل)، المضللة حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وهناك مساحات متعددة، وواسعة، للإعلام العربي، لخدمة قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومنها:

- إعادة نشر الوعي في المتلقي العربي بالقضية الفلسطينية وأسباب اللجوء، إذ بات الكثير من أبناء الأمة العربية، لا يعلمون الكثير عن القضية الفلسطينية، وعن اللاجئين الفلسطينيين وذلك من خلال الإنتاجات الإعلامية التوثيقية (البرامج والتقارير والأفلام) التي يمكن أن تنتجها المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية.
- التركيز على إحياء المناسبات المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، مثل ذكرى النكبة، وذكرى النكسة، والمجازر التي تعرض لها اللاجئين الفلسطينيين، بهدف إبقاء قضيتهم حية في الذاكرة القومية وذلك من خلال عقد المؤتمرات واللقاءات والمهرجانات والمسابقات التي يقوم بها اتحاد اذاعات الدول العربية واتحاد اذاعات الدول الإسلامية.



## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- أبوستة، سلمان (2000)، حق العودة مقدس وقانوني وممكن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- أبو عجينة، ختام جمعة (2015)، خطاب الفصائل الفلسطينية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين في ظل مفاوضات الحل النهائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الأسطل، احمد مصطفى (2017)، دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية. مؤتمر اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، جامعة القدس المفتوحة ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية. رام الله، فلسطين.
- جمال، أمل (2005)، الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومي، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، رام الله، فلسطين.
- الخرايشة، محمد زيدان (2018)، الإطار الاعلامي للدعاية الاسرائيلية على الفيسبوك دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.
- حسين، سمير محمد (2006)، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة.
- حوات، علي محمد (2006)، الاعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الخالدي، وليد (1997)، كي لا ننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

- خلف، نصر الدين ديب (2012)، دور المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في صناعة القرار السياسي الخارجي (السلطة الفلسطينية ولبنان - نموذجاً) 2000\_2009، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- الدليمي، عبد الرزاق (2004)، تطور أساليب الدعاية والاعلام الصهيوني، دار مكتبة الرائد للنشر، عمان، الاردن.
- الدليمي، عبد الرزاق (2010)، الدعاية والارهاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ربيع، حامد (1970)، فلسفة الدعاية الاسرائيلية، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- ربيع، حامد (1975)، الدعاية الصهيونية، معهد البحوث والدراسات العربية.
- الرفوع، عاطف عودة (2004)، الإعلام الاسرائيلي ومحددات الصراع (الصحافة نموذجاً)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- زريق، ايليا (1998)، اللاجئين الفلسطينيون والعملية السلمية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- زريق، قسطنطين (1948)، معنى النكبة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- سلامة، سعيد (2007)، اللاجئون الفلسطينيون قرارات ومعاهدات واتفاقيات، دائرة شؤون اللاجئين، منظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- شرابي، هشام (1991)، عطر مدينة يافا، اعداد مركز يافا للأبحاث، دار الفتى العربي، بيروت، مركز يافا للأبحاث، الناصرة.
- عدوان، احمد حكمت (2012)، تغطية الصحافة الاسرائيلية للحرب على غزة 2008\_2009 دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

- عبد ربه، صلاح (1996)، **اللاجئون وحلم العودة الى أرض البرتقال الحزين**، مركز المعلومات البديلة، بيت لحم، فلسطين.
- العبد الله، مي (2014)، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- غرايبة، فوزي، دهمش، نعيم، الحسن، ربحي، عبد الله، خالد امين، أبو جبارة، هاني (1977)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**.
- فيدال، دومينيك ( 2002 )، **خطيئة إسرائيل - المؤرخون الجدد الإسرائيليون يعيدون النظر في طرد الفلسطينيين**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- المطيري، سعود ( 2000 )، **مرتكزات وأساليب الدعاية الاسرائيلية في إذاعة صوت إسرائيل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية (2008)، **المركز الفلسطيني للدراسات الفلسطينية**، البيرة، فلسطين. تحرير د. محمد اشتية.
- مبيض، هبة خليل (2010)، **اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. محارب، محمود (2013)، **مئة مجزرة منظمة بحق الفلسطينيين: مراجعة كتاب " الكارثة والنهضة والنكبة"**.
- مشاركة، تيسير (2002)، **مدخل الى الدراسات الاعلامية**، بيت المقدس للنشر والتوزيع: رام الله، فلسطين.
- مصالحة، نور الدين (2003)، **إسرائيل وسياسة النفي الصهيونية واللاجئون الفلسطينيون**، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية (مدار)، رام الله، فلسطين.

- مصالحة، نور الدين (1992)، طرد الفلسطينيين \_ مفهوم الترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيونيين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- المغربي، كامل محمد ( 2002)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مكاوي وسعيد (1998)، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- اللاجئون الفلسطينيون حقائق وإحصائيات (2001)، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون اللاجئين، رام الله، فلسطين.
- نعيم، هدى فضل (2017)، الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الإجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

#### المراجع الأجنبية المترجمة :

- اورون، يئير (2013)، الكارثة والنهضة والنكبة، ريسلنغ، تل أبيب.
- بابيه، آلان (2007)، التطهير العرقي في فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان
- بن آري، إسرائيل (2007)، حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحللين في وسائل الاعلام المكتوبة في إسرائيل، جامعة تل أبيب، إسرائيل.
- تاكنبرغ، لكس (2003)، وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- جيمز ليندسي (2009)، دراسة بعنوان هل يمكن اصلاح الاونروا، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.
- شاحك، إسرائيل (1997)، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

- شليفير، رون (2003)، الحرب النفسية في إسرائيل ودور الاعلام، مركز بيجن \_السادات للدراسات الاستراتيجية دراسات في أمن الشرق الأوسط، جامعة بار ايلان، إسرائيل، 2003 .
- مندل، يوناتان (2008)، تمويه الحقائق في وسائط الاعلام الاسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية 73 . مراسل وكالة ويلا الاسرائيلية walla.
- هنجبي، موشيه (1995)، حرية الصحافة في إسرائيل \_ الإطار القانوني، مركز القدس لدراسات إسرائيل، القدس.
- ياهف، دان(2003)، مائة وعشرون عاما من الصراع الصهيوني - الفلسطيني: الارض، الترانزفير، طهارة السلاح والرواية التي لم تدرس، قضايا إسرائيلية (11\_12) 5\_25.

### المراجع الأجنبية:

- Ben Bagdikian, The Media Monopoly, 5<sup>th</sup> Ed. Boston: Beacon Press. 1997, p25.
- JAMES G. LINDSY (2009) FIXING UNRWA, THE WASHINGTON INSTITUTE FOR NEAR EAST POLICY .
- Khalidi, Rashid (1997), Palestinian Identity, The construction Of Modern National Consciousness, Colombia University Press, New York, p45.
- Lowenstein, Ralph (1970 ) Military Press Censorship In Israel, Military Review, Vo1, Israel.
- Merrill, John (1969 ) The Elite Press, Pitman Publishing Corporation, New York.
- Morris, Benny (1987) The Birth Of Palestinian Refugee Problem 1947\_1949, Cambridge University Press, England.
- Tomas Burge, & Lowrence, (1989 ) " Polity press", Habermas, Oxford, p65.

### مقالات في الصحف:

- شاي حزقي " البحث الذي كان من المفترض ان يثبت ان العرب هربوا في 1948 " هارتس " 2013\_5\_18 .  
[.http://www.haaretz.co.il/magazine/.premium-1.2021786](http://www.haaretz.co.il/magazine/.premium-1.2021786)
- شاني، أوري. (فشلهم)، هآرتس، 2011/5/26.
- سيغال، أريئيل. ( جرائم الكراهية الذاتية ). معارف، 2012/5/16.

### المواقع الإلكترونية:

- موقع وكالة الانباء الفلسطينية وفا: <http://www.wafa.ps/>.
- موقع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا):  
<https://www.unrwa.org/ar/resources>
- موقع رحلات فلسطينية <https://www.paljourneys.org>
- موقع جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني [www.pcbs.gov.ps](http://www.pcbs.gov.ps).
- موسوعة المخيمات [www.palcamps.net](http://www.palcamps.net)

### مقابلات أجرتها الباحثة:

- مقابلة حسن حجازي إعلامي مختص بالشأن الإسرائيلي تاريخ المقابلة 20- اذار- 2019.
- مقابلة وائل سعد الباحث المتخصص في الشأن الفلسطيني تاريخ المقابلة 21 - اذار - 2019.
- مقابلة صقر ابو فخر كاتب وباحث في الشؤون الفلسطينية تاريخ المقابلة 5 - نيسان- 2019.
- مقابلة نبيه عواضه كاتب صحفي تاريخ المقابلة 26- اذار -2019.
- مقابلة علاء الدين ابو زينة كاتب عمود في صحيفة الغد الأردنية ومدير تحرير دائرة الترجمة تاريخ المقابلة 19- اذار -2019.
- مقابلة ماهر ابو طير كاتب صحفي ومحلل سياسي في صحيفة الغد الأردنية تاريخ المقابلة 24 - اذار - 2019.
- مقابلة السيد هاني نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية وكاتب متخصص في الشؤون الدولية .تاريخ المقابلة 7-نيسان-2019.

- مقابلة صبحي عسيلة خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والأستراتيجية رئيس تحرير مجلة مختارات إسرائيلية ورئيس برنامج الدراسات الفلسطينية الإسرائيلية بالمركز تاريخ المقابلة 24-أذار.



## الملحقات

### ملحق (1): مقابلات الإعلاميين العرب

مقابلة صبحي عسيلة :

السؤال الأول: ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟

يستخدم الإعلام الإسرائيلي وبكثافة الكثير من المواد التي تدعم وجهة نظر إسرائيل فيما يتعلق باللاجئين وطبعا فإن تواصل الإعلام الإسرائيلي مع الغرب بقوة عنصر فاعل في تلك المسألة ويستهدف من ذلك تأكيد الرواية لدى الإسرائيليين في المقام الأول وتسييدها لدى الرأي العام الدولي مستغلا في ذلك غياب الإسناد العربي في تلك القضية. الأمر الذي يمثل تأثيرا سلبيا للغاية على تفهم المجتمع الدولي للرواية الفلسطينية أو على الأقل غيابها.

السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

الاتجاه الأساسي والمضمون في الرسالة الإسرائيلية هو إنكار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة باعتبار أن ذلك يهدد كيان الدولة الإسرائيلية والتأكيد على أن الحل في توطين اللاجئين حيث يقيمون في أي دولة، وأن إسرائيل لا يمكن لها أن تستوعب تلك الأعداد من اللاجئين على اعتبار أن ذلك يعني ضياع إسرائيل نفسها انطلاقا من الهاجس الديموغرافي الموجود أساسا لدى إسرائيل من الوضع الحالي.

السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه اللاجئين متماسكة وناجحة للغاية وتقوم بدورها تماما في خدمة السياسة والرواية الإسرائيلية باعتبار ذلك واجب وطني وقضية أمن قومي بالنسبة لهم، أما مصادر الضعف فهي في الحقيقة في الرواية الإسرائيلية نفسها وليس في السياسة الإعلامية.

السؤال الرابع: باعتقادك الى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟

لا تكف الآلة الإعلامية الإسرائيلية عن ترديد ودعم الموقف الإسرائيلي في إنكار مسؤولية إسرائيلية عن النكبة والأوضاع الفلسطينية حاليا، ووصل الأمر إلى درجة إنكار أنها دولة محتلة وأنها عنصرية .

السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

لم يكن الإعلام الإسرائيلي يوما إعلاما محايدا بل إنه إعلام الدولة، يعرف جيدا كيف يدافع عن روايتها المتعلقة ببقاء إسرائيل وصراعها مع الفلسطينيين والعرب، وهو أكثر التزاما بالرواية الإسرائيلية وتصوراتها لقضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها واحدة من أهم الأخطار التي تهدد إسرائيل.

السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟  
المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية متماهية تماما مع الخطاب الرسمي الإسرائيلي فيما يتصل بقضايا الصراع الجوهرية وفي القلب منها قضية اللاجئين.

### مقابلة حماده فراعنه :

السؤال الأول: ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟  
أنها رمت قضية اللاجئين إلى الحضي العربي عام 1948 وأبرزت معاناتهم بسبب أن العرب لم ينصفوا اللاجئين رغم أنهم عرب ومسلمين وتم التعامل معهم من وجهة النظر الإسرائيلية بطرق

غير إنسانية، فتحوّلت القضية بدلاً من أن تتحمل المستعمرة الإسرائيلية مسؤوليتها تنصلوا عنها، وتم رمي مسؤولياتها ومعالجة مشاكل اللاجئين من خلال البلدان العربية.

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة ؟

ثمة إجماع إسرائيلي على رفض حق العودة للاجئين والأمر يختلف عن حق إقامة الدولة الفلسطينية، فقد منعت لجنة الانتخابات الإسرائيلية عوفر كسيف اليهودي الإسرائيلي الترشح لانتخابات الكنيست لأنه يُصرح بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى المدن والقرى التي طردوا منها.

**السؤال الثالث:** ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية اتجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

أنهم يتجاهلون معاناتهم الحالية القائمة ويعطلوا سرد الحقائق التي كشفها المؤرخون الإسرائيليون الجدد، بإرتكاب جرائم الطرد القسري للمدنيين الفلسطينيين عام 1948.

**السؤال الرابع:** باعتقادك الى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى إسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟

وصلت ذروتها ولا تملك حججاً جديدة لشطب حق العودة لأي سبب كان سوى العنصرية، فكيف تسمح لليهود الأجانب بالقدوم إلى فلسطين بمئات الآلاف ولا تسمح لأصحاب البيوت والأماكن بعودتهم واستعادة ممتلكاتهم في المدن والقرى التي طردوا منها عام 1948.

**السؤال الخامس:** حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايداً إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

لم يكن محايداً، بل متمسكاً ومنسقاً بين المؤسستين، ولكن علينا أن نعترف أن هامش الحرية والمناورة والتعددية لدى المجتمع الإسرائيلي تعكس نفسها على أدوات الإعلام الإسرائيلي وكيفية

تناولها والتعبير عنها، وعلى الفلسطينيين العمل من أجل إختراق المجتمع الإسرائيلي وخاصة مؤسساته الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني ذات الطابع أو السياسة الواقعية غير المتطرفة، وكسب انحيازات إسرائيلية لعدالة قضيته وحقوقه المشروعة.

**السؤال السادس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟  
الخطاب الإسرائيلي الرسمي تتبناه المؤسسة الإعلامية وتدعمه بالكامل .

### مقابلة خالد المجالي :

**السؤال الأول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟  
السياسة الإسرائيلية تعتمد على إفراغ الأرض وتهويدها حتى يكتمل ادعائهم باحقيتهم في فلسطين واكبر مهدد للكيان الصهيوني هو الإنسان داخل فلسطين ولذلك كانت وما زالت السياسة الإسرائيلية تعمل على خلق قضايا جانبية واشغال الإعلام بها والابتعاد عن القضية الاصلية ومنها حق العودة وأصبح الحديث يتركز حول توطينهم وتجنيسهم خارج فلسطين.

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

الإعلام الإسرائيلي يحاول دائما تغيير الحقائق والتلاعب بها فنجدته يقلل من إعداد من يعتبرهم لاجئين مثلا.. وأحيانا يعتبرهم أردنيين اعتمادها على قرار الوحدة بين الضفتين وأحيانا يعتبر قضيتهم انسانية معيشية وتنتهي من خلال نجنيسهم وتعويضهم.

**السؤال الثالث:** ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

أهم نقاط الضعف لدى الإعلام الصهيوني هو فقدانه لواقع حقيقي فلا يمكن إلغاء التاريخ العربي الفلسطيني والإسلامي في فلسطين ولا يمكن اعتبار ١٤ مليون فلسطيني داخل وخارج فلسطين غير موجودين. ولا يمكن اعتبار أن العالم كله يؤيد الكيان الصهيوني مع اعترافنا اليوم بسيطرة كبيرة من

الصهيونية على بعض الدول الكبرى وحتى أنظمة عربية ولكن التاريخ يقول أن الأيام دول والتغيرات في الموازين الدولية قد تتغير وهنا ربما يفرض واقع جديد لا يستطيع الإعلام الصهيوني إنكاره كما يفعل اليوم.

**السؤال الرابع:** باعتقادك الى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى إسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟

لا يوجد اجابة .

**السؤال الخامس:** حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الاسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

الإعلام بشكل عام يعتبر من ركائز الصهيونية العالمية وقبل قيام الكيان على أرض فلسطين.. لا بل يمكن اعتباره الذراع الثاني للأجهزة الاستخبارية والامنبة بعد الذراع الأول التجسس ولذلك لا يمكن اعتباره إعلام محايد.

**السؤال السادس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

الإعلام الصهيوني لا يمكن فصله عن الخطاب السياسي الاسرائيلي فهو المسوق لتلك السياسات.. طبعاً لا ننكر بعض أصوات اليسار الخجولة وغير المؤثرة داخل الكيان الصهيوني ولا يعتمد عليها كمؤثر في السياسة العامة هناك.

## مقابلة صلاح جمعة مصيلحي :

السؤال الأول: ماهي باعتمادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

استخدمت إسرائيل أساليب وأدوات متعددة ومختلفة والقاسم المشترك بينها هو الكذب والخداع وطمس الحقائق ، خاصة عندما يأتي الامر لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

هو إعلام قائم على الدعاية والكذب والافتراء، هو إعلام مبني على الأكاذيب خاصة في الإذاعات الإسرائيلية التي تبث باللغة العربية الى الفلسطينيين والشعوب العربية.

السؤال الثالث ما هي باعتمادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟

وجود الوسائل الإعلامية الغربية التي تتبنى الرواية الإسرائيلية وتسوقها وتفتح الأطراف الأخرى بها يعتبر مصدر قوة لإسرائيل، ولكن الاعلام العربي والفلسطيني في تطور وبإمكانه العمل على دحض الرواية الاسرائيلية الكاذبة.

السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الاسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

الاعلام الاسرائيلي لم يكن محايد. اسرائيل دولة عنصرية سرطانية دخلت واستوطنت في الأرض العربية الفلسطينية. اسرائيل دولة استعمارية زرعها الاستعمار لأسباب سياسية وأمنية.

السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

أكيد أن وسائل الإعلام الاسرائيلية تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية والمعروف أنه لا فرق بين الإعلاميين، والسياسيين، والأمنيين الاسرائيليين. الاعلاميين الاسرائيليين يعملون في الجيش الاسرائيلي وفي أجهزة الأمن الاسرائيلية، وفي أوقات كثيرة جداً يكون الصحفي ضابط احتياط مدى الحياة في الجيش او في المؤسسة الأمنية، ويظهر عند عمليات التعبئة العسكرية أن كل الاعلاميين مجندين ويعملون في الجيش.

### مقابلة أشرف أبو عريف :

**السؤال الأول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها اسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

السياسة الإعلامية الإسرائيلية اعتمدت على الخرافات والأكاذيب التي نشأت عليها الحركة الصهيونية، فكان الإعلام هو المروج لكل هذه الأساليب التي عملت على طمس وتغييب قضية اللاجئين الفلسطينيين من الوعي العالمي.

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

يركز الإعلام الإسرائيلي على مضمون واحد وحوله تتمحور كل الاتجاهات والمضامين، وهو إنكار النكبة وإنكار قضية اللاجئين الفلسطينيين لأن لا شرعية لدولة اسرائيل بوجود اللاجئين.

**السؤال الثالث:** ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

كيف يستوى الإعلام الإسرائيلي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وهناك إعلام عربي فاقد لظله ويدعو لتمبيع الحقوق المغتصبة للعرب والفلسطينيين. قوة الاعلام الإسرائيلي من ضعف الإعلام العربي.

**السؤال السادس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

بلا حدود.. من أجل تحقيق أكذوبة "دولة إسرائيلية من النيل إلى الفرات .

## مقابلة علاء الدين أبو زينه :

**السؤال الأول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

لعل أبرز الأدوات التي استخدمها الكيان منذ بدايته هي ترويج الرواية المعروفة عن أن اليهود جاؤوا إلى "أرض بلا شعب"، يقطنها بدو قليلون متفرقون ومتخلفون. وبطبيعة الحال، لم يكن هذا الخطاب موجهاً إلى العرب وإنما إلى بقية العالم الذي لا يعرف شيئاً عن المنطقة. ويعني خطاب "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" أنه ليس هناك لاجئون إذا لم يكن هناك أناس ينبغي اقتلاعهم من الأساس.

في الآونة الأخيرة، بعد تدفق المعلومات وعدم القدرة على إخفاء أعداد اللاجئين الفلسطينيين ووجودهم القوي، تحول الخطاب الإعلامي الصهيوني إلى شيء يشبه الاعتراف باللاجئين ومسؤولية الكيان عنهم، وإنما فقط أولئك الفلسطينيين الذين خرجوا بأنفسهم من ديارهم في العام 1948، أو من بقي منهم على قيد الحياة. ويعني ذلك أن أبناء أولئك اللاجئين وأحفادهم لا يُعتبرون لاجئين ولا يحق لهم المطالبة بالعودة.

من حيث التأثير، تأتي قضية اللاجئين في سياق كل الرواية الصهيونية عن الصراع في فلسطين. وفي هذا الإطار، يتضافر الإعلام التابع والمتعاطف مع الكيان مع جهود اللوبيات المالية والسياسية لتوجيه السياسات الرسمية الأميركية نحو تبني الرواية "الإسرائيلية" أولاً، وإحباط أي جهود دولية لتطبيق القرارات الأممية والحيلولة دون صدور أي قرارات تتصف الفلسطينيين، تحت الاحتلال أو اللاجئين في الشتات.

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

من الطبيعي أن يعمل إعلام يمثل كيان احتلال على خدمة مشروع تصفية القضية الفلسطينية ومحاولة إحباط أي خطاب آخر. وكما هو معروف، تعتبر عودة اللاجئين الفلسطينيين تهديداً وجودياً لمشروع "الدولة اليهودية" النقية التي يتحدث عنها اليمين الحاكم في الكيان. ولذلك، يستكمل الإعلام "الإسرائيلي" مهمة المستعمرين الأوائل التي تضمنت تجريف القرى العربية وتغيير



الأسماء لإزالة أي آثار لوجود الفلسطينيين في وطنهم من الأساس. وباستثناء بعض الأكاديميين والناشطين والإعلاميين الذين يذكرون قضية اللاجئين في إطار تصورهم للديمقراطية، أو بدفع رؤيتهم للمخاطر التي يربتها استمرار الصراع وبقاؤه بلا حل على وجود دولة الكيان على المدى البعيد.

### السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

يغلب أن تكون مصادر القوة في السياسة الإعلامية للكيان لوجستية وليست جوهرية. إنها تتعلق أساساً بالعباية بالسيطرة على مؤسسات الإعلام وامتلاكها إن أمكن؛ وتجنيد اللوبيات وجماعات الضغط لمساندة الإعلام الموالي في شيطنة أصحاب الرواية النقيضة واتهامهم بمعاداة السامية وعزل أصواتهم. وينطبق ذلك على وسائل الإعلام التي قد تمنح منصة للأصوات المناصرة للفلسطينيين.

من الواضح أن هذه القوة تعمل في الغرب وليس في المنطقة العربية. وعمل الإعلام هناك مهم لأنه يعبئ الرأي العام خلف السياسات التي تؤثر فيها جماعات الضغط والمال السياسي، والتي تخدم مصالح الكيان.

أما نقطة الضعف الأساسية في عمل الإعلام الصهيوني، فهي المغالطات التاريخية التي تقوم عليها روايته. ولن تصمد هذه الرواية أمام أي تمحيص جدي في الوثائق التاريخية والوقائع. ولعل مكن قوتها الوحيد هو عدم وجود رواية مقابلة، أو موازية، مدعومة بنفس الإمكانيات اللوجستية والمنهجية وتمثل الرؤية الفلسطينية والعربية.

### السؤال الرابع: باعتقادك إلى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى إسرائيل أن هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟

إن رواية الإعلام "الإسرائيلي" عن عدم المسؤولية عن النكبة لا يشتريها الكثيرون. هناك الآن وعي عالمي أفضل بحيثيات الصراع. وهناك قرارات دولية معروفة، منها القرار 194 القاضي

بحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم. ولا أرى أن اعتراف "إسرائيل" بمسؤوليتها عن النكبة يهدد شرعيتها كثيراً، لأن اعترافها أو عدمه ليس هو الذي يقرر السلوك الدولي الرسمي تجاهها كما يبدو، مع معرفة العالم الأكيدة بهذه المسؤولية باعتراف أو بغيره. وكما يبدو أيضاً، ربما لا تمنع حكومة الكيان في الاعتراف بهذه المسؤولية في مقابل التزام عربي وفلسطيني بإلغاء المطالبات بالعودة في سياق تسوية ما، يرى فيها الكيان إمكانية لتصفية القضية الفلسطينية وإنهاء المطالبات الوطنية الفلسطينية، والعربية، جملة وتفصيلاً.

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الاسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايداً إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

يصعب أن يكون الإعلام الإسرائيلي محايداً إزاء قضية اللاجئين، لكن هذا الإعلام يفسح مجالاً لبعض من إعلام المعارضة اليساري، الذي يتبنى قضية اعتراف دولة الكيان بجريرتها تجاه الفلسطينيين لدى نشوء الدولة، وبالتالي مسؤوليتها عن قضية اللاجئين الفلسطينيين. لكن الإعلام السائد ينسجم مع السياسة الرسمية للكيان، الهادفة إلى حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة إلى الأبد، على أساس أن عودتهم ستكون مقتلاً للكيان. ويعمل قسم من الإعلام في الكيان على الترويج لبدائل، مثل توطين اللاجئين الفلسطينيين في دول الشتات أو إقامة "وطن بديل" لهم في الخارج.

لكن الملاحظ في إعلام الكيان، حتى ما يوصف بالتقدمي منه، هو إيمانه بحق "إسرائيل" في الوجود على الأرض الفلسطينية، وفي إقامة مواطني الكيان -الذين هم كلهم مستوطنون في نهاية المطاف- في بيوت الفلسطينيين المنهوبة وعلى أرضهم. وتحدث بعض المنافذ الإعلامية البديلة في الكيان، والتي تديرها منظمات مجتمع مدني، عن ضرورة إيجاد حل لقضية اللاجئين، ربما بعودة قسم منهم وتخصيص أماكن لإقامتهم وتوطينهم. لكن هذه المنظمات لا تتمتع بتأثير يعتد به على السياسات الحكومية والرأي العام في الكيان.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

إعلام الكيان مقسم، موضوعياً، إلى قسم يروج للسياسات الحكومية وجزء يتحدث بلسان المعارضة. ومن الطبيعي أن يعكس الإعلام الموالي والسائد التوجهات اليمينية للمؤسسة السياسية في الكيان والرأي العام الذي يفرز هذه المؤسسة. وبذلك، من الطبيعي أن لا يتحدث الإعلام الرسمي عن اللاجئين الفلسطينيين بتعاطف. لكن جزءاً من الإعلام الخاص يتحدث عن مشكلة اللاجئين، إما من باب ذكر الحقائق أو من باب ملاحقة الخطاب الحكومي ومعارضته. وحتى عندما تُطرح مسألة اللاجئين الفلسطينيين بإيجابية، فإنها تطرح في إطار بقاء الهيمنة اليهودية على فلسطين، وعلى أساس توقع عدم عودة القسم الأكبر من الفلسطينيين الشتات أو عودة قسم منهم إلى دولة فلسطينية منفصلة. ويُلاحظ أن الصحفيين اليساريين الذين يكتبون بتعاطف عن الفلسطينيين، يمكن أن يسكنوا في بيوت كانت للفلسطينيين أو بنيت على أراضي للفلسطينيين المهجرين. وسوف تعني عودة الفلسطينيين إلى بيوتهم وإعادة ممتلكاتهم إليهم أن لا يبقى لليهود سوى الأراضي والممتلكات التي كانوا قد اشتروها قبل 1948، وهو وضع يصعب تصوره حتى بالنسبة لهؤلاء.

### **مقابلة علي حيدر :**

**السؤال الأول: ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

تركز إسرائيل في خطابها السياسي الدعائي، على حقوقهم التاريخية المختلفة، وتعمل على الترويج لها. وهي تجد لها اذانا صاغية في العالم الغربي لأسباب معروفة. ونتيجة تبني المؤسسة الغربية للسردية الإسرائيلية نلاحظ وجود تفوق للدعاية الاسرائيلية.

مع ذلك، فإن هناك الكثير من محاولات الطمس التي يتعمدها الاعلام الاسرائيلي، ويمتنع عن نشرها بحجة منع الرقابة وتتصل بمخطط وتفاصيل عمليات التهجير التي ابتعتها العصابات الصهيونية. بل إن الخطاب المعتمد يوحي كما لو أن الهجرة الفلسطينية كانت طوعية، أو بفعل إحياءات عربية، ليس إلا. وعندما يتم الكشف عن بعض المجازر من فترة الى اخرى، لا يتم مقاربتها من خلال كونها خطة مدروسة بهدف التهجير.

**السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة ؟**

لوحظ في السنوات الاخيرة العمل على اعادة انتاج مفهوم اللاجئين. ومحاولة تسويقه دوليا. بمعنى أن من هاجر في العام 1948 هو اللاجئ دون أن ينسحب ذلك على أولاده واحفاده. ويريدون بذلك القول أنه لم يعد هناك لاجئين. لأن من هاجر وهو طفل في العام 1948 يتجاوز عمره الان السبعين عاماً. وبالأجمال يشكل الاداء الاعلامي الاسرائيلي ترجمة للاجماع القومي، الذي يتجاهل وجود قضية اسمها اللاجئين. ولا يعترف بها، بل ويرى أن حل قضيتهم ينبغي أن يكون في البلاد التي يعيشون فيها.

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

نقاط الضعف: إن قضيتهم مختلفة، ولا تقوم على أساس متين. وهو ما يُسهل دحضها أمام نقد مبني على الحقائق العلمية. أنهم يحاول تجاهل وانكار وقائع ما زالت ماثلة للعيان. نقاط القوة: يتمتع الاعلام الاسرائيلي بإمكانات وخبرة كبيرة، هي امتداد لما يتمتع به الاعلام الغربي.

من الواضح أن الاعلاميين الاسرائيليين يتمتعون بكفاءة مهنية عالية، وهو ما ينعكس أيضا على أدائهم..

يملك هامشاً حقيقياً من مساحة الحرية، تحت سقف الاجماع القومي، وبما لا يتعارض مع ثوابت الأمن القومي. ومن موارد قوته ايضا ضعف الاعلام العربي المقابل وهو ما يفسح المجال أمامه لمزيد من التأثير.

**السؤال الرابع: باعتقادك الى اين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الاقرار بمسؤوليتها عنها)؟**

أعتقد أن الاعلام الاسرائيلي كان وما زال وسيبقى يلتزم الحد الاقصى للموقف الرسمي لما تتطوي عليه قضية اللاجئين، وإن المرحلة التي بلغتها خطة تصفية القضية الفلسطينية، وبصيغتها الاخيرة التي تحمل عنوان "صفقة القرن"، تفرض المزيد من التعنيم واخفاء والتكرار للمسؤولية

الصهيونية عن النكبة. ويعود ذلك، الى أن الاعتراف سوف يترتب عليه التزامات (العودة) لا يستطيع الكيان الاسرائيلي تحملها. لذلك فإن قضية اللاجئين تمثل النقيض المباشر لشرعية اسرائيل من منظور دولي واخلاقي وقانوني .

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايداً إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

رغم ضرورة الاقرار بالهامش الواسع نسبياً الذي تمتلكه وسائل الاعلام الاسرائيلية، وهو أمر مفهوم في ضوء طبيعة النظام السياسي، وتركيبية المجتمع الاسرائيلي، والثقافة السائدة فيه، إلا أن الحقيقة الموازية التي ينبغي أن تبقى حاضرة أيضاً، هي أن الإعلاميين الاسرائيليين، في مجملهم على الأقل، هم اسرائيليون وصهاينة أولاً، ثم مهنيين. وبالتالي فإن أداءهم المهني لا يخرج عن موارد الاجماع القومي اليهودي في اسرائيل. نستطيع أن نؤكد بأن الاعلام الاسرائيلي ليس محايداً إزاء قضية اللاجئين كونها تمس مباشرة الطابع اليهودي للدولة، وتتصل بالأمن القومي.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

إن المؤسسة الاعلامية الاسرائيلية لا يخرج ادائها عن موارد الاجماع القومي اليهودي. وأي تباين في هذا المجال يكون عادة على هامش موارد الاجماع.. ويعتبر رفض عودة اللاجئين من موارد هذا الاجماع.. ولا يتوقع منها إلا أن تتبنى الموقف "القومي"، ومعارضة المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين خاصة وانها تقوض يهودية الدولة وتؤسس لواقع ثنائية قومية داخل الكيان الاسرائيلي.

## مقابلة حسن حجازي:

السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الاعلامية الاسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة

الاعلامية الاسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

هناك عنصر أساسي في التعاطي الاعلامي الصهيوني خصوصا في الآونة الأخيرة مع بروز طروحات يهودية الدولة وقانون القومية وعدم القبول بحل الدولتين وهذا مما يعزز المخاوف الصهيونية مما يسمى القنبلة الديموغرافية التي يخشاها الصهاينة بشكل كبير ما يقفل الباب تماما أمام قبول للصهاينة بعودة اي من اللاجئين الفلسطينيين بل إن بعض السلسلة الصهاينة مثل موشيه فيغلين يبني أساس حملته الانتخابية على تهجير من تبقى من الفلسطينيين من ديارهم.

السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الاعلامية الإسرائيلية

تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

اهم نقطة ضعف بالخطاب الاعلامي الصهيوني هو أنه رغم كل محاولاته فإنه فشل في مسح قضية حق العودة من الذاكرة العامة بل إنه لم يستطع اخفاء أولوية هذه القضية حتى أمام الصهاينة . لكن مصادر قوته تكمن بضمانات أميركية لعدم طرح هذه القضية ولعبه الدائم على قضية القنبلة الديموغرافية التي تبرر عملية رفضه لعودة اللاجئين.

السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين

المؤسسة الاعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الاعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء

قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

لا يمكن التفريق بين الاعلام الصهيوني والمؤسسة الامنية والسياسية فيما خص قضايا الصراع مع الفلسطينيين والعرب فالاعلام الصهيوني هو جزء من المجهود الحربي في الكيان العبري وهو مجند بالكامل في خدمة القضايا القومية الصهيونية وبالتالي فإن الخطاب الاعلامي حول قضية اللاجئين الفلسطينيين كان يركز في مكان ما على مقولة ارض من دون شعب لشعب من دون ارض ولا يعترف بالأساس بأن الفلسطينيين ينتمون إلى هذه الارض ليعودوا إليها كما أنه يحاول رفع التهمة عن الكيان بأنه كان سببا يحاول رفع التهمة عن الكيان بأنه كان سببا

في اللجوء الفلسطيني عام ثمانية وأربعين محملا السياسة الإعلامية العربية حينها المسؤولية عن لجوء الفلسطينيين إلى دول الجوار .

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

الاعلام الصهيوني عموما يرى بمنظار المؤسسة السياسية والأمنية كل الأمور المتعلقة بالصراع مع الفلسطينيين .

**مقابلة صقر أبو فخر :**

**السؤال الأول: ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟**

إختراع الشائعات هي أبرز الأساليب. فالمصادر الإسرائيلية هي التي اخترعت الشائعة المعروفة عن أن القادة العرب طلبوا من الفلسطينيين في سنة 1948 مغادرة بلادهم لفترة قصيرة. وتبين بعد بحث مضمّن وتقصّي طويل، أن ذلك لم يكن غير شائعة صهيونية لتحميل الدول العربية مسؤولية ترحيل الفلسطينيين. ومن الأدوات الأخرى الترويج للكاذب للكلام على أن الفلسطينيين هم الذين رفضوا قرار التقسيم رقم 181، وهاجموا "الأراضي اليهودية" والسكان اليهود، وهُزموا في تلك الحرب، وعليهم إذاً أن يتحملوا نتائج عدوانهم وهزيمتهم. وهذه الكذبة باتت مكشوفة، فقد تبينت بالتدريج الخطط العسكرية التي وضعتها الهاغاناه منذ سنة 1948 لطرد العرب من شمالي فلسطين مثل خطة دالت.

**السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة ؟**

السياسة الإعلامية الإسرائيلية ظلت حتى بداية عهد التفاوض العربي - الاسرائيلي بعد زيارة الرئيس أنور السادات إلى القدس في عام 1977 تُنكر وجود

قضية اللاجئين وتتجاهلها تماماً. لكن، مع بداية عملية التفاوض مع مصر، مرت هذه القضية مروراً سريعاً في التصريحات الإعلامية الإسرائيلية لأن طاولة المفاوضات بقيت خالية من أي ممثل للفلسطينيين. لكن، مع انطلاقة عصر التفاوض العربي - الإسرائيلي بعد مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991 صارت قضية اللاجئين بنداً أساسياً على جدول المفاوضات. وبات الإعلام الإسرائيلي نفسه غير قادر على تجاهل اللاجئين ومطالبهم. لكن السياسة العامة الإسرائيلية تشدد دائماً على أن حل قضية اللاجئين هي مسؤولية عربية لا إسرائيلية. والإعلام الإسرائيلي يجري السياسة الرسمية في هذه المسألة. والأنكى، أن إسرائيل دأبت منذ فترة على طرح موضوع يهود الدول العربية وأملاتهم كمقايضة للأملات الفلسطينية، وللبنود الموجودة في القرار 194 (1948) الذي يؤكد على العودة والتعويض. والمؤكد أن هناك إجماعاً إسرائيلياً، يميناً ووسطاً ويساراً، على عدم عودة اللاجئين إلى ديارهم الأصلية، لأن من شأن ذلك، بحسب جميع التيارات الصهيونية، أن يهدد الهوية اليهودية لإسرائيل، ويهدد المجتمع الإسرائيلي بفقدان معيار الأغلبية العددية.

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

إن قوة السياسة الإعلامية الإسرائيلية ناتجة من القوة العسكرية وقوة الدولة الإسرائيلية، ثم في وقوف معظم الإعلام العالمي إلى جانب الدعاية الصهيونية، ولا سيما في أميركا. أما نقاط ضعف السياسة الإعلامية الإسرائيلية فهو انكشاف الحقائق أمام الرأي العام العالمي، فصار من غير الممكن إخفاء القمع والعسف ضد الفلسطينيين في عصر الفضاء المفتوح والفضائيات التي تكشف الصغيرة والكبيرة وتذيعها فوراً. ثم إن الفلسطينيين أنفسهم نجحوا في إيصال صوتهم إلى أماكن كثيرة في العالم كانت مغلقة عليهم ومؤيدة لإسرائيل. وهنا يمكن الإشارة إلى حركة المقاطعة الأكاديمية والاقتصادية لإسرائيل على مستوى العالم BDS كأحد أهم الإنجازات في هذا المجال.

**السؤال الرابع: باعتقادك إلى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى إسرائيل أن هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟**

وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية إلى طريق مسدود. فالإنكار ما عاد ممكناً البتة. صحيح أن الزعم الإسرائيلي القائل إن عودة الفلسطينيين إلى ديارهم الأصلية سيهدد هوية إسرائيل



القومية وبقائها كذلك، ما برح يقنع كثيرين من أصحاب القرار في الغرب، إلا أنه صار متهافناً لدى تيارات سياسية كبيرة. لكن، حين يتحدث هؤلاء عن قضية اللاجئين، فإنما يتحدثون عن إيجاد حل لهذه المسألة، وليس عن حق العودة. والحلول المطروحة تلتقي كلها عند فكرة التوطين: توطين قسم من اللاجئين في بلدان اللجوء، وتوطين الباقين في دول جديدة مثل أستراليا وكندا وبعض الدول الغنية والفقيرة في عدد السكان.

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايداً إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

لا بالطبع. فالخطاب الإعلامي الإسرائيلي، بوجهيه الرسمي والخاص، كان يدافع عن موقف الدولة الإسرائيلية من قضية اللاجئين الراض لعودتهم، والمروّج لتوطينهم هنا وهناك. لم يُقيض للإعلام الإسرائيلي أن يتزحزح عن موقفه المطابق للرواية الرسمية الإسرائيلية في شأن اللاجئين إلا بعد ظهور "المؤرخين الجدد" وكشفهم بعض المجازر كمجزرة الطنطورة على سبيل المثال التي كشفها للوسط الإسرائيلي تيدي كاتس. لم يكن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي محايداً قط إزاء قضية اللاجئين. وأستثنى من ذلك بعض الكُتّاب والصحافيين اليهود المعادين للصهيونية أمثال موشي ماحوفر وحاييم هنغبي وعكيفا أور. لكن آراءهم ظلت هامشية في الوسط الإسرائيلي. وفي سياق هؤلاء تأتي كتابات إيلان بابه وباروخ كيمرلنغ وغيرهما من ناقدَي الرواية الصهيونية.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

حتى حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 ظل الخطاب الإعلامي الإسرائيلي مطابقاً لخطاب المؤسسة السياسية الإسرائيلية. وفي الحالات الفردية القليلة في الصحافة (مع أن الصحافة كانت ولا زالت تخضع للرقابة العسكرية في كل ما يخص الأخبار العسكرية والأمنية) كان ذلك يشبه نوعاً من الاعتراف الذي يعقب صحوة الضمير. لكن، بعد حرب 1973، والخلخلة التي أصابت الجيش

الإسرائيلي، والصدمة التي دوّخت المجتمع الإسرائيلي الذي كان مطمئناً على أمنه واستقراره بعد الانتصار الذي حققه الجيش الإسرائيلي في حرب 1967، فوجيء المجتمع الإسرائيلي بأن العرب قادرون على الحرب، وقادرون على إلحاق الأذى الكبير بالإسرائيليين. آنذاك بدأ البعض في إسرائيل يعيد النظر في مسلماته، وفي الأساطير التي رافقت قيام إسرائيل وأسست خرافة الجيش الذي لا يُفهر وخرافة "طهارة السلاح اليهودي". ومنذ ذلك الوقت صرنا نلاحظ فروقاً وشروخاً، ولو محدودة، بين الخط العام للإعلام الإسرائيلي والخطاب السياسي الرسمي في ما يتعلق بقضية اللاجئين وبغيرها من القضايا، خصوصاً قضايا الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

### مقابلة نبيه عواضه :

**السؤال الأول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟

أبرز الاعلام الإسرائيلي الجوانب التاريخية والدينية للهجرة نحو الكيان مدعماً ذلك بسياسة تهويد الأرض . وطمس المعالم العربية والفلسطينية التاريخية ، مروجاً لفكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض . هذه السياسة شكلت بالأساس عنوان المواجهة الإسرائيلية مع قضية اللاجئين الفلسطينيين والغاية من وراءها كان الغاء حق العودة.

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

إن الترويج الإعلامي الإسرائيلي هو بجوهره يقوم على نسف فكرة وجود لاجئين بالأساس . وعلى العكس من ذلك . يقوم الاعلام الإسرائيلي في افراد حيز مهم لثقافة " العودة " والتشجيع على الهجرة اليهودية الى الكيان الإسرائيلي على اعتباره " أرض الميعاد

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

كلما ازداد الاهتمام الإعلامي العربي بقضية اللاجئين كلما ضعف الاعلام الإسرائيلي. يجب ان يسعى الاعلام العربي الى اختراق الراي العام المحلي الإسرائيلي وتدعيم الراي العام العربي واحداث تاثير في الوعي الأوروبي والعالمي وهذه الأخيرة هي مصادر قوة الاعلام الإسرائيلي .

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

إن أكثر إعلام موجه وخاضع للمؤسسة الأمنية والسياسية هو الاعلام الإسرائيلي. إذا لا يوجد في إسرائيل اعلام محايد. إن الدور الكبير الذي تقوم به الدعاية الإعلامية الإسرائيلية لا ينفصل قيد انملة عن السياسة العامة الإسرائيلية، وموضوع اللاجئين في صميم هذا التوجه.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

لا تتفصل السياسة الإعلامية الإسرائيلية عن التوجهات الأمنية والسياسية الإسرائيلية بشكل عام.

**مقابلة وائل سعد :**

**السؤال الأول: ماهي باعتقادك ابرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

**الإنكار:** بمعنى أن الماكينة الإعلامية الإسرائيلية تحاول إلى الترويج خصوصاً للرأي العام العالمي بأن ما قامت به سنة 1948 هي حرب تحرير أي أن الصهاينة قاموا بطرد السكان الغريب وهو ما يزعم في عقول الأطفال الصهاينة ، وايضا استحضار النصوص الدينية واستحضار التاريخ ووالترويج في الأوساط الإنجيلية التي تدعم توجهات الصهيونية بأن هذه الأرض هي التي أورثها الرب لهم بنص إلهي.

المظلومية: حتى في أثناء المجازر التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين يستحضرون الظلم الذي تعرضوا له في أوروبا عبر التاريخ.

الدعايات الانتخابية في الدول المؤثرة في السياسة العالمية خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية التي تتحول مؤتمرات جمع التبرعات لدعم الكيان الصهيوني وكثيراً ما تستهدف اللاجئين على هذه المنصات إرضاء للناخب والممول الصهيوني أو الداعم للصهيونية.

**السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟**

- أ. تسعى الإدارة السياسية الإسرائيلية إلى توجيه الرأي العام الدولي إلى التشكيك بقضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال إعادة تعريف مصطلح اللاجئ، أي من ينطبق عليه صفة لاجئ وبالتالي التشكيك بإعداد اللاجئين الفلسطينيين وفق التوصيف الجديد.
- ب. الترويج الدائم للرأي العام الدولي على عدم إمكانية تطبيق حق العودة عملياً وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم وبيتهم التي هجروا منها.
- ت. السعي نحو شطب حق العودة من خلال استهداف المنظومة الدولية التي ترعى شؤون اللاجئين (أونروا)، إما من خلال تجفيف تمويلها أول من خلال عدم التجديد لها.
- ث. التركيز على إيجاد حلول إنسانية للاجئين الفلسطينيين ومحاولة مقارنتهم باللاجئين من دول أخرى كسوريا وفنزويلا، وحصر القضية بالعد الإنساني، وهو ما قد يدفع نحو حلول ذات مضمون إنساني كالتوطين في بلد ثالث أو في الوطن المضيف ولكن مفاعليه سياسية؛ أي تدوير قضية اللاجئين.

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

نقطة القوة الأولى هي ضعف الخطاب الإعلامي العربي في الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين. ثم

الدعم من كبار المؤسسات الإعلامية الغربية وامتلاكهم العديد من الوسائل الإعلامية الغربية التي تتبنى الخطاب الصهيوني. الدعم من كبار الإعلاميين والنخب الثقافية والسياسية في العالم التي تتبنى الخطاب الصهيوني وتوفر ميزانيات مالية .

أما نقاط الضعف ثابت الشعب الفلسطيني في المطالبة بحقه في العودة ومقاومته للاحتلال؛ فبعد مرور ما يزيد عن 70 عاماً عن النكبة وقضية اللاجئين لا تزال تنتقل من جيل إلى جيل وهو ما لا يمكن أن تميحه أي مكنة إعلامية مهمة عملت. وايضا التطور التكنولوجي الذي بقدر ما خدم الإعلام الصهيوني بقدر ما أسهم في خدمة الشعب الفلسطيني بتأمين وسيلة إعلامية رخيصة ومتاحة للجميع.

**السؤال الرابع: باعتقادك الى اين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الاقرار بمسؤوليتها عنها)؟**

الكيان الإسرائيلي يتعامل ككيان فوق القانون وهو يستمد شرعيته من القوة التي لديه.

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

لا بد من التميز بين السياسة الإعلامية الإسرائيلية المتعلقة بالقضايا السياسية الداخلية والتي تخضع لبحار التنافس السياسي والانتخابي وبين السياسة الإعلامية التي تعالج القضايا المركزية والاستراتيجية. وهنا تأتي قضية اللاجئين في الإعلام الإسرائيلي والذي يأتي منسجماً مع توجهات المؤسسة السياسية الصهيونية والأمنية في تعاطيه مع قضايا اللاجئين.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

الخطاب الإعلامي الإسرائيلي منسجم تماماً في رسائله تجاه قضية اللاجئين خصوصاً فيما يتعلق بحق العودة.

### **مقابلة السيد هاني :**

**السؤال الأول : ماهي باعتقادك ابرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين ؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

استخدمت كافة الأساليب للدفاع عما قامت به الحركة الصهيونية في بداية استهدافها لفلسطين، فدافعت عن ما قامت به العصابات الصهيونية من ممارسات لإخلاء أرض فلسطين من سكانها، بهدم القرى وإتلاف الزرع وقتل السكان وتشريدهم، وما زالت تمارس نفس الأساليب في ترويج الأكاذيب حول قضية اللاجئين وأسباب نشوئها.

**السؤال الثاني: من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة ؟**

لقد كانت اسطورة الوعد الإلهي لليهود بأرض فلسطين، هي الركيزة الأساسية التي تأسست عليها الحركة الصهيونية العالمية التي اتخذت من الديانة اليهودية عباءة لها. واتخذت من أسطورة الوعد الإلهي ركيزة وهدفاً أساسياً يجب العمل من أجل تحقيقه.

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

نجحت "اللوبيات اليهودية" التي تعيش بالدول الغربية في الدفاع عن أساطير الصهيونية العالمية وعلى رأسها بالطبع أسطورة الوعد الإلهي لليهود بأرض فلسطين التي اعتنقها كثير من جماعات اليمين المسيحي في الولايات المتحدة والدول الغربية، وأصبحوا يروجون لها ويجمعون التبرعات لصالح سكان المستوطنات اليهودية التي أقيمت فوق الأراضي الفلسطينية، كذلك نجحت

اللوبيات اليهودية بالدول الغربية في جعل مسألة "الهولوكوست" من "المحرمات" التي لايجوز مناقشتها وجعلت من "عداء السامية" جريمة عقوبتها السجن في عدد من الدول الأوروبية.

**السؤال الرابع:** باعتقادك إلى أين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى إسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الاقرار بمسؤوليتها عنها)؟

إن عدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه لاستبدال " الشرعية الدولية "

ب " شريعة الغاب " فيتحول المجتمع الدولي الى غابة تصبح فيها القوة فوق القانون وفوق الحق .

**السؤال السادس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

الخطاب الاعلامي الاسرائيلي خطاب مضلل يعتمد على ترويج الاكاذيب ومنسجم تماما مع الخطاب السياسي الرسمي .

**مقابلة ماهر ابو طير:**

**السؤال الأول:** ماهي باعتقادك ابرز أساليب وأدوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها إسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

أبرز أداة كانت تشويه سمعة اللاجئين الفلسطينيين عبر تقديمهم بصورة (الجناء) الفارين من وطنهم مشيا على الاقدام ، او باعوا بلادهم للمهاجرين اليهود او تعاونوا معهم ، هذا بالإضافة الى توريث اللاجئين الفلسطينيين في أزمات سياسية وأهلية في الدول المضيفة وخاصة لبنان وذلك لأجل النفور منهم وانفضاض العرب عن قضيتهم .

**السؤال الثاني :** من خلال رصدك لآلة الدعاية الإعلامية الإسرائيلية كيف ترى إتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

يوجد اتجاه واحد غالب، يعتبر قضية اللاجئين مهدد وجودي لإسرائيل، لا يمكن التهاون معه، أو السماح بعودة اللاجئين الى فلسطين المحتلة.

**السؤال الثالث: ما هي باعتقادك مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

أكبر نقطة ضعف لهم ان اسرائيل لم تستطع الغاء الشهادات الحية حول قضية اللاجئين اي المخيمات، واللاجئين انفسهم .

**السؤال الرابع: باعتقادك الى اين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية ( والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الاقرار بمسؤوليتها عنها)؟**

هناك انكار كبير جدا، مرتبط بكون اللجوء بات مزمنًا، وتحملته دول الجوار، وأنكرته القوى الدولية، وأدوات الفلسطينيين في مقاومة الإنكار، تبدو ضعيفة.

**السؤال الخامس: حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الاسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

لا يمكن للاعلام الاسرائيلي ان يكون محايدا. باستثناء بضعة آراء مستتيرة ، او حيادية، او أصوات يسارية او إنسانية، بقيت الرواية الإعلامية الإسرائيلية، جزءا من المشروع الإسرائيلي في المجلد ومتأثرة بالتوجيه الأمني والمشروع السياسي لكيان الاحتلال.

**السؤال السادس: إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟**

رغم وجود تباينات في الوسط السياسي الاسرائيلي ازاء كثير من القضايا الا ان الاعلام الاسرائيلي متحدا حول الهوية اليهودية للدولة العبرية ،وبالتالي هناك توافق تام في الخطاب الاعلامي حول قضية اللاجئين الفلسطينيين رغم وجود أصوات يهودية معتدلة ذات صفة انسانية لكنها نادرة.



## ملحق رقم (2): نموذج طلب تحكيم



### بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل . . . . .

لغايات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط في الأردن تجري الباحثة دراسة بعنوان: السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي، وتم اختيار العينة من الأردن، ومصر، ولبنان. ويهدف الإجابة على أسئلة الدراسة تنوي الباحثة عمل مقابلات شخصية ومقابلات عبر الوسائل الالكترونية المتاحة مع الإعلاميين العرب وسوف تقوم بتوجيه عدد من الاسئلة اليهم.

تضع الباحثة بين أيديكم هذه الاسئلة لتحكيمها نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية وأرجو منكم التكرم بتقديم ملاحظاتكم حول هذه الاسئلة سواء بالتعديل أم بالإضافة أم بالحذف.

لكم مني جزيل الشكر

الباحثة

ختام يوسف الديك

### اسئلة المقابلة

**السؤال الاول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وادوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها اسرائيل

في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الاعلامية الاسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة

الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

**السؤال الثالث:** ما هي مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية

اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال الرابع:** من خلال متابعتك، الى اين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار

المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار

بمسؤوليتها عنها)؟

**السؤال الخامس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب

السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال السادس:** حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة

الإعلامية الاسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين

الفلسطينيين؟

### انتهت الاسئلة

أرفق لحضراتكم ملخص موضوع الرسالة وأسئلتها وأهدافها

ملحق رقم (3): نموذج طلب الإجابة عن أسئلة المقابلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل . . . . .

لغايات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط في الأردن تجري الباحثة دراسة بعنوان: السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر الإعلاميين العرب المتخصصين بالشأن الإسرائيلي، وتم اختيار العينة من الأردن، ومصر، ولبنان. ويهدف الإجابة على أسئلة الدراسة تنوي الباحثة عمل مقابلات شخصية ومقابلات عبر الوسائل الالكترونية المتاحة مع الإعلاميين العرب وسوف تقوم بتوجيه عدد من الاسئلة اليهم.

تضع الباحثة بين أيديكم هذه الاسئلة نظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية وأرجو منكم التكرم بتقديم إجاباتكم حول هذه الاسئلة.

لكم مني جزيل الشكر

الباحثة

ختام يوسف الديك

## اسئلة المقابلة

**السؤال الاول:** ماهي باعتقادك أبرز أساليب وادوات السياسة الإعلامية التي استخدمتها اسرائيل في تناول قضية اللاجئين الفلسطينيين؟ وما مدى تأثيرها على قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال الثاني:** من خلال رصدك لآلة الدعاية الاعلامية الاسرائيلية كيف ترى اتجاهات السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وما هي مضامين هذه السياسة؟

**السؤال الثالث:** ما هي مصادر القوة ونقاط الضعف في السياسة الإعلامية الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال الرابع:** من خلال متابعتك، الى اين وصلت السياسة الإعلامية الإسرائيلية في إنكار المسؤولية عن النكبة الفلسطينية (والتي ترى اسرائيل ان هناك تهديد لشرعيتها في حال الإقرار بمسؤوليتها عنها)؟

**السؤال الخامس:** إلى أي مدى تتبنى المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية (الرسمية والخاصة) الخطاب السياسي الرسمي الإسرائيلي لقضية اللاجئين الفلسطينيين؟

**السؤال السادس:** حول إشكالية العلاقة بين المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية وبين المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية، هل تعتقد بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي كان محايدا إزاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؟

## انتهت الاسئلة

أرفق لحضراتكم ملخص موضوع الرسالة واسئلتها واهدافها

ملحق رقم ( 4 ) : أسماء الإعلاميين الذين تمت مقابلتهم:

| الإسم               | الدولة | التخصص                                                                                                                                      |
|---------------------|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| صقر أبو فخر         | لبنان  | كاتب وباحث في الشؤون الفلسطينية                                                                                                             |
| حسن حجازي           | لبنان  | إعلامي مختص بالشأن الإسرائيلي                                                                                                               |
| نبيه عواضه          | لبنان  | كاتب صحفي                                                                                                                                   |
| وائل سعد            | لبنان  | باحث متخصص في الشأن الفلسطيني                                                                                                               |
| علي حيدر            | لبنان  | محرر الشؤون الإسرائيلية في جريدة الأخبار                                                                                                    |
| حماده فراعنه        | الأردن |                                                                                                                                             |
| علاء الدين أبو زينه | الأردن | كاتب عمود في صحيفة الغد الأردنية ومدير تحرير دائرة الترجمة                                                                                  |
| ماهر أبو طير        | الأردن | كاتب صحفي ومحلل سياسي في صحيفة الغد الأردنية                                                                                                |
| خالد المجالي        | الأردن | ناشر موقع كل الأردن الإخباري                                                                                                                |
| صلاح جمعة مصيلحي    | مصر    | نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط                                                                                                    |
| السيد هاني          | مصر    | نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية وكاتب متخصص في الشؤون الدولية.                                                                      |
| د صبحي عسيلة        | مصر    | خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والأستراتيجية رئيس تحرير مجلة مختارات إسرائيلية ورئيس برنامج الدراسات الفلسطينية الإسرائيلية بالمركز |
| أشرف أبو عريف       | مصر    | كاتب صحفي ورئيس تحرير موقع الدبلوماسية                                                                                                      |

ملحق رقم (5): أسماء محكمي أسئلة المقابلة

| الإسم         | التخصص                 | مكان العمل                                                                                      |
|---------------|------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| د سعيد يقين   | علوم<br>سياسية         | جامعة بيت لحم                                                                                   |
| ابراهيم ملحم  | صحافة<br>واعلام        | المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية                                                                 |
| خليل شاهين    | كاتب<br>ومحلل<br>سياسي | مدير البحوث والسياسات في المركز الفلسطيني<br>لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية<br>(مسارات) |
| د سعيد عياد   | كاتب<br>صحفي           | جامعة بيت لحم                                                                                   |
| د كامل خورشيد | صحافة<br>واعلام        | جامعة الشرق الاوسط                                                                              |